

مذكرة ماستر

علم النفس
علم النفس
علم النفس العيادي

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

غربي سندس

يوم: 08/06/2023

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

(دراسة عيادية اكلينيكية بتطبيق اختيار تفهم الموضوع TAT على حالتين
في ولاية اولاد جلال)

لجنة المناقشة:

| | | | |
|-------|-------|-------|--------------|
| رئيس | بسكرة | أ.م.أ | شفيق ساعد |
| مقرر | بسكرة | أ.د | نبيل مناني |
| مناقش | بسكرة | أ.د | فاطمة دبراسو |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

اهدي ثمرة جهدي الى من ربط الله طاعتها بالجنة ، الى
نبع الحنان و بر الامان التي رافقتني دعواتها و التي لو
افنيت عمري لا ارضيها "امي الغالية"
الى صاحب القلب الرحيم الذي يراقبني من بعيد "ابي
الغالي"
الى صديقتي و كل الزملاء الاعزاء و الى كل الاقارب و
الاهل.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات ، و الصلاة و السلام على رسوله الكريم .
ابدا شكري بمن يستحق الشكر وحده ، الذي علمنا و جعل العلم نورا سبحانه
وحده ، الذي انار سبيل الهداية للوصول الى المبتغى .

اني اتقدم بالشكر لكل من ساهم معي في اتمام هذا البحث و اخص بالذكر
الاستاذ المشرف الدكتور "مناني نبيل" الذي اشرف باقتراح الموضوع و لقبوله
الاشراف على بحثي و على طيب اصله و كل ما قدمه من تشجيع و دافعية
لانهاء هذا البحث.

و كذلك اتقدم بالشكر و التقدير للاساتذة الكرام اعضاء لجنة المناقشة .
و الدعم الوافي من طرف كل الاصدقاء خصوصا " سارة ، ليليا ، هاجر ،
رحيمة ، جهينة ، يعقوب.

و شكر خاص للصديق " عريبي موسى " . الذي كان رفيق الدرب في اتمام هذا
البحث.

اشكر كل من ساعدني في عملي الميداني .
كما لا انسى من لا يحل محلهم احد في القلب الوالدين الكريمين اطل الله في
عمريهما.

و لكل من دعا لي بظهر الغيب

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الخيانة الزوجية ؟ ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يناسب موضوع البحث حيث قمنا باستخدام اختبار تفهم الموضوع TAT الذي أعده (هنري موراي، كريستينا مورغان) بطريقة كاترين شابير، وكذا المقابلة العيادية النصف موجهة، وقد تم اختيار حالتين تعرضا الى الخيانة الزوجية عبر الفيسبوك بولاية بسكرة، بذلك توصلت هذه الدارسة إلى النتائج التالية: الخيانة الزوجية الالكترونية لها تاثير على نرجسية الخائن ، و استنتجت كذلك ان ارتكاب الخيانة سببها الاهمال و عدم التوازن النفسي و الجنسي بين الطرفين ، و هذا ما يجعل احد الطرفين يقوم بالخيانة و يقيم علاقة اخرى سواء افتراضية او حقيقة ، يلبي من خلالها جميع احتياجاته. و متطلباته النفسية و المعنوية و المادية منها كذلك .

Study summary:

The current study aims to identify social networking sites and their role in marital infidelity? In order to achieve the objectives of the study, we relied on the clinical approach that suits the subject of the research, where we used the TAT Comprehension Test prepared by (Henry Murray, Christina Morgan) by Catherine Shabber method, as well as the semi-directed clinical interview. Thus, this study reached the following results:

Electronic marital infidelity has an effect on the traitor's narcissism, and I also concluded that the commission of infidelity is caused by negligence and the psychological and sexual imbalance between the two parties, and this is what makes one of the parties commit treason and establish another relationship, whether hypothetical or real, through which he meets all his needs. And his psychological, moral and material requirements as well.

فهرس المحتويات

| الصفحة | العنوان |
|---|-------------------------|
| 03 | شكر و عرفان |
| 04 | اهداء |
| 05 | ملخص الدراسة |
| 06 | فهرس المحتويات |
| 08 | فهرس الجداول |
| 11 | مقدمة |
| الجانب النظري | |
| الفصل الاول : الاطار العام للدراسة | |
| 15 | 1. الاشكالية |
| 16 | 2. تساؤلات الدراسة |
| 16 | 3. فرضيات الدراسة |
| 16 | 4. اسباب اختيار الموضوع |
| 17 | 5. اهمية الدراسة |
| 18 | 6. اهداف الدراسة |
| 18 | 7. مصطلحات الدراسة |
| 21 | 8. الدراسات السابقة |

الفصل الثاني : الخيانة الزوجية

| | |
|----|---|
| 32 | تمهيد: |
| 32 | 1. واقع الخيانة الزوجية |
| 34 | 2. اشكال الخيانة الزوجية |
| 42 | 3. اسباب الخيانة الزوجية |
| 50 | 4. اثار الخيانة الزوجية على الاسرة و المجتمع |
| 50 | 5. نظرة القانون الى الخيانة الزوجية |
| 52 | 6. نظرة الدين الاسلامي الى الخيانة الزوجية |
| 54 | 7. علاج ظاهرة الخيانة الزوجية |
| | 8. علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالخيانة الزوجية |
| | خلاصة الفصل |

الفصل الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي

| | |
|----|---|
| | تمهيد : |
| 58 | 1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي |
| 58 | 2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي |
| 58 | 3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي |
| 59 | 4. انواع مواقع التواصل الاجتماعي |
| 61 | 5. استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي |
| 62 | 6. دور مواقع التواصل الاجتماعي |
| 64 | 7. ايجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي. |
| 65 | 8. الفيس بوك |

| | |
|-----|---|
| | الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية |
| | تمهيد |
| 82 | 1. حدود الدراسة |
| 82 | 2. المنهج المستخدم |
| 84 | 3. ادوات الدراسة : |
| 84 | أ- الملاحظة العيادية |
| 85 | ب- المقابلة العيادية النصف موجهة |
| 85 | 5. اختبار تفهم الموضوع TAT |
| 86 | 6. الخصائص الظاهرية و الباطنية للوحات المقدمة للمبحوثين |
| 90 | الخلاصة |
| | الفصل الخامس : تحليل و مناقشة نتائج الدراسة |
| | تمهيد |
| 92 | 1. تقديم الحالات الاولى |
| 95 | 2. عرض و تحليل الحالة الاولى |
| 98 | 3. تطبيق اختبار تفهم الموضوع: TAT |
| 100 | 4. تحليل السياقات العامة لاختبار TAT: |
| 103 | 5. تقديم الحالة الثانية |
| 103 | 6. عرض و تحليل الحالة |
| 104 | 7. تطبيق اختبار تفهم الموضوع: TAT |
| 106 | 8. تحليل السياقات العامة لاختبار TAT |
| 107 | 9. استنتاج عام للحالات |
| 108 | 10. مناقشة الفرضيات |
| 110 | خاتمة |

مقدمة:

شهد العالم في أواخر القرن 20 ثورة من المعلومات والمعرفة المتمثلة في مجموعة من الابتكارات والاختراعات والتطورات التكنولوجية حيث أحدثت هذه الأخيرة قفزة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال والتي مكنت من انتشار شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربط أجزاء العالم المترامية وتمهيد الطريق للمجتمعات والأفراد كافة من أجل التعارف والتقارب وتبادل مختلف الآراء والأفكار والتوجهات، وهذا من خلال ظهور المواقع الإلكترونية عموماً والفيسبوك خاصة، الذي يشغل حيزاً كبيراً في حياة الكثيرين باختلاف أعمارهم وجنسهم حيث خلق نوعاً من التواصل بين مستخدميهم .

ومع التغير والتطور الهائل الذي أصاب البشرية ومس جميع الأنساق بمختلف أشكالها كافة الأسرة كنسق اجتماعي هو الأكثر تأثراً بها، والذي فتح الفرص أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم، بل تعدت ذلك إلى إنشاء علاقات افتراضية بين الرجل والمرأة، لتصبح بذلك مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) أحد أهم التطبيقات وخاصة أنها سهلت التواصل إلكترونياً بين الجنسين، مما خلق مشاكل بين الأزواج باعتبار أن تكوين علاقات اجتماعية بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج بطريقة سرية دون علم الطرف الآخر يعد نقضاً للعقد الذي بينهما، فالظاهرة غريبة عن أخلاقيات المجتمع لأنها علاقة لا شرعية مع الطرف الثالث ومن الجانب الديني فهي محرمة كونها فاحشة تؤدي إلى الزنا وينجم عنها الخيانة الزوجية، والتي تشمل كل سلوك من شأنه الإضرار بشريك العلاقة ماله وعرضه وحياته.

وعلى ضوء ذلك جاءت دراستنا لتحاول الكشف عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية، وعليه فقد قسمت الدراسة إلى خمسة فصول وزعت كالتالي:

الفصل الأول: تطرقت الباحثة فيه إلى عرض أهم الأسباب وراء اختيار موضوع الدراسة بالإضافة إلى الأهداف والأهمية منه، ثم انتقلنا إلى عرض أهم الدراسات السابقة التي استندت إليها الباحثتان في بناء الموضوع، وبناء الإشكالية و عرض أهم المفاهيم التي جاء بها موضوع الدراسة

الفصل الثالث: حول الخيانة الزوجية، أشكالها، أسبابها وآثارها ونظرة القانون والدين لها بالإضافة إلى طرق علاجه وعلاقة مواقع التواصل الاجتماعي بها.

الفصل الثاني: حول مواقع التواصل الاجتماعي، فقد تم تناوله من خلال عدة عناصر انطلاقا من إيجابياتها النشأة والخصائص، أنواعها وذكر استخداماتها والإشارة إلى سلبياتها واستخدامنا الفيسبوك كنموذج بالتطرق إلى نشأته، خصائصه، أهم مستخدميه، مع ذكر إيجابياته وسلبياته وما يسببه من مشكلات أسرية.

الفصل الرابع : وهو الفصل الميداني قمنا فيه بالنزول إلى الميدان ومحاولة دراسة أبعاد وجوانب الموضوع، حيث تناولنا بعض الحالات التي أفادتنا كثيرا في موضوع دراستنا.

الفصل الخامس : قمنا فيه بعرض وتحليل النتائج العامة للدراسة من خلال عرض الحالات وتحليلها ، ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الفرعية و الدراسات السابقة والأهداف واخيرا النتائج العامة

الجانب النظري

الفصل الاول : الاطار العام للدراسة

1. الاشكالية
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. اسباب اختيار الموضوع
5. اهمية الدراسة
6. اهداف الدراسة
7. مصطلحات الدراسة
8. الدراسات السابقة

1. الاشكالية

الزواج رابط مقدس فهو نظام اجتماعي مؤسسي وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسيا وعاطفيا واجتماعيا ينبع من ميول الإنسان في تكوين أسرة كما أنه يشبع غرائزه الجنسية ويعتبر حقا لكل فرد يحدد العلاقة بين الجنسين فيعطيها صفتها الشرعية فكل فرد يولد في المجتمع يحتل مكانة في البناء الاجتماعي فالحياة الزوجية علاقة ترابطية مقدسة في بناء الأسرة داخل المجتمع ويتطلب استمرارها واستقرارها عدة دعائم أهمها الإخلاص، التفاهم، المودة، الأمانة، وإذا ما اختلت هذه العلاقة بالضرورة يختل توازن الأسرة، وهو ما يخلق عدة مشاكل من بينها الخيانة الزوجية والتي هي مشكلة يتعرض لها الكثير من الأسر كونها سبب في تفككها وانهارها فهي من الظواهر الاجتماعية السلبية الموجودة في المجتمعات الإنسانية لكنها تختلف من مجتمع لآخر حسب درجة التأثيرات الخارجية للثقافات، والحضارات

فالخيانة الزوجية كمفهوم اجتماعي تطور كثيرا عبر العصور كونه موجود منذ القدم وغير مستحب لما له من آثار سلبية في المجتمعات لتعدد الأسباب فقد أخذت عدة أشكال وصور مختلفة حيث شهدت ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة.

مع ظهور أجهزة الاتصال الحديثة واتساعها والتطور التكنولوجي وانتشار وسائله على غرار مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، مسنجر وغيرها من الوسائل التي ساهمت من وجهة نظر الكثيرين في تفشي الظاهرة وتغلغلها في الحياة اليومية حيث ينظر إليها أنها تسهيلات لإقامة علاقة بين الجنسين قد تؤدي إلى خيانة زوجية فلم تقتصر على التغريدات والرسائل القصيرة بل أيضا المباشرة، ما أوقع العديد من الأزواج والزوجات في الخيانة الزوجية بشكل تكنولوجي عصري أو ما يعرف بالعلاقة الافتراضية عبر أجهزة الاتصال الحديثة كالهواتف الذكية وتدفق الانترنت حيث أصبحت في متناول الجميع مما يقود في العديد من الحالات إلى نشوب فضائح وارتكاب الجرائم واللجوء إلى الطلاق.

فالخيانة الزوجية من المواضيع التي يتوجب تسليط الضوء عليها بمعرفة أهم الأسباب والدوافع التي تؤدي بأحد الزوجين للقيام بها، ومما سبق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي والمتمثل : كيف تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في الخيانة الزوجية ؟

2. التساؤلات:

- ✓ هل تطبيقات الدردشة الخاصة (فيس بوك) يساهم في تفشي الظاهرة؟
- ✓ هل تبادل الصور والفيديوهات في الفيس بوك يساهم في نشر الخيانة الزوجية؟

3. الفرضيات

الفرضية الرئيسية:

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تعدد تطبيقاتها وخاصتا في الفيسبوك في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية .

الفرضية الفرعية:

- ✓ التواصل عبر تطبيقات الدردشة الخاصة (الفايسبوك) يؤدي إلى تكوين عواطف ومشاعر خارج إطار الزواج.
- ✓ تبادل الصور والفيديوهات عبر الفايسبوك يساهم في تزايد الانجذاب والميول العاطفي بين الأفراد المستخدمين

4. أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الذاتية:

- ✓ محاولة البحث في موضوع جديد غير المواضيع المتداولة من أجل التحسيس بمدى خطورة هذه الظاهرة.
- ✓ ميل الباحث للكشف عن المواضيع التي تمثل الطابوهات في المجتمع والتي يتفادى الباحثون الخوض فيها
- ✓ التعايش مع فئة المتزوجين والشك الذي يراودهم من خلال التصفح المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بأزواجهم (الرجال، نساء)

✓ الارتفاع النسبي للخيانة الزوجية في الجزائر مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي

✓ إقبال الأشخاص الذين يعانون مشاكل أسرية على استخدام هذه المواقع للتفيس عن مشاكلهم

الأسباب الموضوعية:

✓ قلة الدراسات السوسولوجية حول تناول هذا الموضوع أن في أغلبية الدراسات السابقة تناولت الخيانة الزوجية لكلا الزوجين.

✓ موضوع طابوهي يستحق الدراسة من أجل إبراز مدى تأثير العلاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي المؤدية للخيانة الزوجية.

✓ تزايد تناول الإعلامي (حصص، خطابات، برامج) لظاهرة الخيانة الزوجية.

5. أهداف الدراسة

الأهداف العملية:

✓ العمل للوصول إلى أهم الطرق والسبل المتبعة للتقليل من الظاهرة.

✓ تنمية الوعي والتأهيل لدى الأزواج في حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

الأهداف العلمية:

✓ معرفة مدى تأثير تبادل الصور والفيديوهات في تغيير المشاعر والعواطف

✓ معرفة مدى مساهمة تطبيق الدردشة في توطيد العلاقات غير الرسمية

6. أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في كونها تناقش موضوع جديد في البحث بغرض التعرف على التأثير الحاصل في مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمته في الخيانة الزوجية، باعتبارها وسيلة فعالة للتواصل والتعارف والربط بين الأفراد.

إبراز سلبية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الخيانة الزوجية والتعرف على الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب الخيانة الزوجية

7. مصطلحات الدراسة

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

يعرفه زاهر راضي: « مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها - . « هي مواقع على شبكة الانترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتا صورة) مع من يريد سواء من يملكون حسابا في هذه المواقع، سواء كانوا أشخاص طبيعيين كأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو زبائن، أو أشخاص معنويين كالشركات والمؤسسات حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج للسلعة أو منتج معين في مجتمع افتراضي(علي كنعان: عمان، 2014، ص. 158)

- الشبكات الاجتماعية: "working Net Social" هو استخدام تطبيقات الانترنت للتواصل والاتصال بالغير (خالد غسان يوسف المقدادي: الأردن، 2013، ص. 24)

- الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع. (خليدة صديق: عمان، 2016، ص. 206)

- مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين الصداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.

هي مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى يجمع المستفيدين والأصدقاء، وبمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين (مروى عصام صلاح عمان، 2015 ص 246)

إجرائيا: هي مواقع تسمح للأفراد والمنظمات بإنشاء صفحات إلكترونية، تسمح هذه الشبكات بتبادل المعلومات المعارف من خلال ما تقدمه من تطبيقات مبنية على تكنولوجيا الويب

تعريف الفيسبوك:

✓ موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي وقد عرف موقع ويب ويكيبيديا الموقع الإلكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني اجتماعي، يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني، عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع، ويكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية. orgnet com. يلي أحمد جراح: مرجع سابق، ص 144)

✓ يعتبر من أهم وأشهر المواقع تواصلا وتفاعلا مع الآخرين والأكثر تأثيرا وفعالية تستخدمه مختلف الأعمار وهو سلاح ذو حدين وهو أشبه بالنادي الاجتماعي لكنه بلا أسوار لسهولة اختراقه. (عبير شفيق الرصاني عمان، 2015، ص 161)

✓ كتاب الوجوه باللغة العربية وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (شركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع الأشخاص الآخرين ضمن نطاق الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى بإنشاء ملفات وروابط تواصل مع الآخرين (.خالد عنسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص 36)

✓ الفيسبوك هو إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع

إلكتروني تملكه شركة الفيسبوك المساهمة الهامة . (سامية قطوش: 2017 ،الجزائر، ص 109.)

✓ هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية .(علاء الدين محمد عفيفي مصر 2015،ص،160)

✓ موقع تواصل اجتماعي الأكثر رواجاً في العالم يتخطى مستخدموه المليار مستخدم في العالم جاء هذا العدد نتيجة المميزات التي يتصف بها وسهولة التفاعل معه واتاحته لعدة تطبيقات يستفيد منها المستخدم، وتسميه أخذت من راسم الورقة التي تمنح للطلاب الوافدين للحرم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية والكليات والمدارس الإعدادية ليتعارف كل منهم على الآخر . (جمال مختار: مصر، 2008 ، ص 12.)

اجرائيا:

الفيسبوك موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي بين الأشخاص العاديين والاعتباريين (الشركات) و انشاء روابط تواصل مع الآخرين يفتح المجال للتواصل ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر مواقع أخرى

تعريف الخيانة الزوجية:

إقدام أحد الزوجين على إقامة علاقات جنسية مع شخص غير زوجه أو زوجته وهو يشكل، كانتهاك لواجب الوفاء، ضمن شروط القانون، وخطأ يكون سببا للطلاق أو الهجرة ويمكن أن يؤدي الى التبعية المدنية الفاعلة (غير انه لا يحرك التبعة الجزائية . (جيرار كور لبنان، 1998 ص. 866)

- إجرائيا : هي العلاقات الزوجية خارج عش الزوجية واحدى اشباعات الغريزة الجنسية والتي تلعب دور في الطلاق ومنه التفكك الأسري سواء كان كانت مجرد لقاءات أو اتصالات هاتفية أو الكترونية

8. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة الدراسة الأولى :

-دراسة "حنان بنت شعشوع الشهري" (1434هـ) حول: "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية -فيسبوك وتويتر نموذجاً - وهي مذكرة ماجستير بجامعة الملك عبد العزيز، من خلال دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

حيث هدفت هذه الدراسة على التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. (حنان بنت شعشوع الشهري:السعودية (2013

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية . وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام فيسبوك وتويتر في سهولة للتعبير عن آرائهن واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وقد بلغت نسبتهن 67 %.

-كما توصلت النتائج إلى أن أغلب مستخدمات الفيسبوك يبحثن عن صداقات جديدة، والتقارب مع أقاربهن البعيدين مكانياً.

-وتشير النتائج أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر أتاح لغالبية المبحوثات فرصة التعرف على أشخاص من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة عن المجتمع السعودي مما أغنى تجربتهن الفكرية والثقافية.

- فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

- في حين أثبتت أيضا وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات.

- كما أثبتت النتائج وجود علاقات ارتباطية طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسباب وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات المعينة .

تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي الأول: ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر؟

ويتفرع منع التساؤلات التالية:

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للتعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها صراحة في المجتمع؟

-هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لأغراض اقتصادية شرائية؟

-هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للبحث عن الزوج المناسب؟

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للانضمام لبعض الحملات الاجتماعية؟

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للتواصل مع القطاعات الخدمية؟

-هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للخروج من دائرة العزلة والبحث عن صداقات؟

-هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لمتابعة أخبار المشاهير؟

-هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لمواكبة العصر واقتناء كل جديد؟

•التساؤل الرئيسي الثاني:

- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيس بوك وتويتر؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يتم استخدام الفيس بوك وتويتر للبحث عن صداقات جديدة؟
- هل يتم استخدام الفيس بوك وتويتر لتعزيز علاقات صداقة قديمة؟
- هل يتم استخدام الفيس بوك وتويتر للتواصل مع الأقارب البعيدين مكانيا؟
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لتكوين صداقات من بلدان مختلفة؟

•التساؤل الرئيسي الثالث :

- ما الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام الفيس بوك وتويتر؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل ساهم الفيس بوك وتويتر في الانفتاح على المجتمعات الأخرى؟
- هل ساهم الفيس بوك وتويتر في تسهيل عملية التواصل؟
- هل يتم الاستفادة من الفيس بوك وتويتر في الأغراض العلمية؟

•التساؤل الرئيسي الرابع:

- ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفيس بوك وتويتر؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى التفكك الأسري؟
- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى إهمال الواجبات الاجتماعية؟
- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى تراجع التحصيل العلمي؟
- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى أضرار جسدية؟

مواطن الاستفادة من الدراسة : تختلف دراستنا الحالية عن هذه الدراسة بداية من العنوان ففي دراستنا نتناول مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الخيانة الزوجية، بينما الدراسة السابقة تناولت أثر استخدام لشبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية فيس بوك، في حين تشتهب هذه الدراسة مع دراستنا من ناحية معالجتها لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك

الدراسة الثانية : دراسة مريم "نريمان نومار " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفاييس بوك في الجزائر.

- **تمثلت إشكالية هذه الدراسة في:** ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ قامت الباحثة من خلال هذه الدراسة بالبحث في أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على المستخدمين الجزائريين وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بطرح مجموعة تساؤلات فرعية تمثلت في:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" لدى الجزائريين؟

- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفاييسبوك؟

- كيف يؤثر استخدام "الفايسبوك" على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص، والتعرف على أهم الخدمات التي توفرها، ومعرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية، والتعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية.

وقد استخدمت في هذه الدراسة منهج المسح الوصفي، واعتمد على أداة الملاحظة لملاحظة تصرفات وتفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي، واستمارة الاستبيان لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة نظرا لضخامة المجتمع الافتراضي، ولجأت الباحثة إلى العينة المناسبة لهذه الدراسة نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع إلى العينة القصدية التي

قوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تكملية ولذلك قد اختارت عينة تتكون من 280 مفردة، وتوصلت الباحثة إلى جملة.

من النتائج التالية:

- أغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ سنة إلى ثلاث سنوات 52.07 % ويقضي 27.16 % منهم أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع وتثير النتائج أن أغلب المبحوثين يتصفحون من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم بنسبة 42.64 % ويفضل 61.50 % منهم الفترة الليلية لاستخدامه.

- يدخل أغلب أفراد العينة الفايسبوك من المنزل بنسبة 61.50 % ويميل 87.92% إلى الاستخدام الفردي للموقع في حين يستخدمه 6.41 % مع أصدقائهم. (مريم نريمان نومار: الجزائر جامعة باتنة، 2011-2012).

- يفضل 25.18 % من المبحوثين خدمة التعليقات في الفايسبوك ثم الدردشة 22.17 % تليها مشاركة الصورة 15.38 % ثم مشاركة الروابط 15.23 % وأكثر خدمة يستخدمونها وقت تصفحهم للموقع هي قراءة مشاركة الأصدقاء والتعليق عليها بنسبة 28.24 %، ثم وضع مشاركات على حائطهم 24.27 % تليها خدمة الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 23.3 %.

تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف نفس النسبة 14.75 % تم زيادة المعلومات والمعارف بنسبة 13.84 % يليه الترفيه والتسلية 71.12 % كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يدخلون لموقع الفيسبوك بهويتهم الحقيقية بنسبة 03.66 % بهوية مستعارة ويستخدم هؤلاء الهوية الحقيقية حتى يجدهم معارفهم بسهولة بنسبة 57.60 % فيما يستخدمها 42.39 % حتى يحظوا بثقة المتفاعلين معهم

مواطن الاستفادة من الدراسة تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها اعتمدت على استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، أما دراستنا فتناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في الخيانة الزوجية واعتمدت هذه الدراسة على استمارة الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة من المبحوثين، كما تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث

المنهج، حيث استخدمت منهج المسح الوصفي، واستخدمت هذه الدراسة العينة القصدية وهذا يتشابه مع دراستنا

كما ركزت هذه الدراسة على موقع الفاييبوك هو الأكثر استخداما ودراساتنا أيضا تناولت الفيبوك نموذجا.

الدراسة الثالثة:

- أجرى هذه الدراسة "رضوى السيد عبد العليم الحسيني" تحت عنوان تأثير استخدام الفيبوك على الرضا عن الحياة الزوجية، باحثة ماجستير بكلية التربية النوعية جامعة دمياط.

تحدد مشكلة الدراسة في معرفة العلاقة بين استخدام الزوجين للفيبوك ومدى الرضا عن الحياة الزوجية، ومدى الإشباع المحققة من ذلك الاستخدام، وناقشت الدراسة عددا من المشكلات الزوجية التي كان للفيبوك دورا في تأزمها مثل (إدمان الفيبوك، التحرش الإلكتروني، اضطرابات الحياة الزوجية، الخيانة الإلكترونية...).

فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الزوجين للفيبوك ومدى الرضا عن الحياة الزوجية.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الزوجين للفيبوك ومدى الرضا عن الحياة الزوجية

3- . توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الاستخدام، ومعدل إدمان الزوجين للفيبوك والخصائص الديموغرافية لهما (النوع، الفارق العمري بين الزوجين، العمر عند الزواج، مدة الزواج، المستوى التعليمي، العمل، المستوى الاقتصادي).

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الأزواج للفيسبوك والإشباعات للمتحمقة من ذلك الاستخدام .

5- توجد علاقة دالة إحصائية بين الصدق والصراحة مع شريك الحياة حول ما ينشره الفيسبوك والرضا عن الحياة الزوجية .

6- توجد علاقة دالة إحصائية بين الإفصاح عن البيانات الشخصية والرضا عن الحياة الزوجية

7- توجد علاقة دالة إحصائية بين القرب بين الزوجين وكل من الرضا عن الحياة الزوجية واستخدام الفيسبوك .

8- توجد علاقة دالة إحصائية بين استخدام الزوجين للفيسبوك وكل من المتغيرات الآتية (الخيانة الإلكترونية، التحرش الإلكتروني، اضطرابات الحياة الزوجية .

9- توجد علاقة دالة إحصائية بين إدمان الزوجين للفيسبوك وكل المتغيرات التالية (الخيانة الإلكترونية، التحرش الإلكتروني، اضطرابات الحياة الزوجية .

تساؤلات الدراسة : تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1- ما الدوافع التي يسعى إليها الزوجين لتحقيقها من خلال استخدام الفيسبوك؟

2- ما الإشباعات المحققة من استخدام الزوجين للفيسبوك؟

3- ما مدى تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقة العاطفية بين الزوجين؟

4- ما أسباب اهتمام الآخرين بإقامة علاقات عاطفية على الفيسبوك؟

5- ما مدى إدمان الزوجين للفيسبوك؟

6- ما مدى الصدق والصراحة مع شريك الحياة حول ما ينشره على الفيسبوك ؟

7- ما مدى تعرض الزوجين للخيانة الإلكترونية عبر الفيسبوك؟

8- ما مدى تعرض الزوجين لاضطرابات الحياة الزوجية عبر الفيسبوك؟

9- ما مدى تعرض الزوجين للتحرش الإلكتروني عبر الفيسبوك؟

10 - ما مدى القرب بين الزوجين؟

11 ما مدى الرضا على الحياة الزوجية؟

المنهج وأدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بوصفه أحد الأساليب المستخدمة في الدراسة الوصفية وذلك لوصف العلاقة بين استخدام الزوجين للفيسبوك والرضا عن الحياة الزوجية، واعتمد في تجميع بيانات هذه الدراسة على صحيفة استبيان الدراسة على عينة عمدية بلغ حجمها 400 مبحوثا من مستخدمي الفيسبوك، وأيضا الزواج. محافظة دمياط تم تقسيمها (192 زوج، و208 زوجة .

نتائج الدراسة:

- تشير نتائج الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة يشتركون على الفيسبوك بالاسم الحقيقي بنسبة 2.76 % ويرجع ذلك إلى عدد من الأسباب من بينها (سهولة إيجاد الأصدقاء والمعارف) بنسبة 2.87 %، في حين أن نسبة 8.23 % من أفراد العينة الذين يستخدمون أسماء مستعارة بهدف التصرف بحرية بنسبة 67.3 %.

- يتضح لنا أكثر الأسباب المؤدية لإدمان الزوجين للفيسبوك هي فقدان لغة الحوار بين الأزواج بسبب الانشغال بالفيسبوك بمتوسط حسابي 52.2 وأقل تلك الأسباب هي آثار استخدام الفيسبوك بكثرة الشك لدى الزوجين بمتوسط حسابي 03.2

- إن نسبة 53.5 % من المتزوجين لم يتأثروا سلبا في علاقاتهم مع شريك الحياة عن استخدام الفيسبوك وتنقسم ما بين 29 % لم يؤثر مطلقا و 24.5 % لم يؤثر قي مقابل ما أفادته 64.5 % من العينة يعتقدون أن هناك متزوجين يقيمون علاقات عاطفية مع آخرين على الفيسبوك، ويرجع الاعتقاد إلى عدد من الأسباب أهمها الملل والفتور في الحياة الزوجية بمتوسط حسابي 3.11

- توضح نتائج الدراسة مدى الصد والصراحة مع شريك الحياة حول ما ينشر على الفيسبوك: أن الزوجين يفضلون عدم معرفة الشريك باستخداماتهم للفيسبوك .

-توضح التعرض للتحرش الإلكتروني أن أكثر ما يتعرض إليه أفراد العينة شدة هي المضايقات من بعض تعليقات الآخرين حول ما ينشره على صفحتهم بمتوسط حسابي 51.91.

-بينت نتائج الخيانة الزوجية الإلكترونية أن أكثر ما تعرضت إليه العينة من الخيانة هي الشعور بعدم الثقة عند استخدام شركاء للفيسبوك بمتوسط حسابي 12.54

- أفادت أغلبية أفراد عينة الدراسة أنها تتعرض لاضطرابات الحياة الزوجية نتيجة لاستخدام الفيسبوك وتبين ذلك من خلال تأثيرات الفيسبوك على الحياة الزوجية، والتي أثرت بشكل ملحوظ على الشخصية وجعلتها أكثر انفتاحا وسببت مشاكل أخلاقية بمتوسط حسابي 97.52 .

-أفادت أغلبية أفراد العينة بعدم الرضا عن استخدام شركائهم للفيسبوك ويتضح ذلك في عبارة: أشعر أن حياتي الزوجية تخلو من المتعة ويملؤها الملل بل فيسبوك بمتوسط حسابي 96.52 .

مواطن الاستفادة من الدراسة

تختلف دراستنا الحالية مع هذه الدراسة بداية من العنوان ففي دراستنا تناولنا مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في الخيانة الزوجية

بينما الدراسة السابقة تناولت تأثير استخدام الفيسبوك على الرضا عن الحياة الزوجية، حيث تناولت هذه الدراسة موضوع مهم وهو التكنولوجيا وتأثيرها على الرضا عن الحياة الزوجية وركزت في تناولها شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك، فيما تشبه دراستنا من ناحية معالجتها للفيسبوك كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف في أداة جمع البيانات، فقد اعتمدت على الاستبيان في حين اعتمدنا في دراستنا على المقابلة. (رضوى السيد عبد العليم الحسيني: جامعة دمياط 2015)

الفصل الثالث: الخيانة الزوجية

تمهيد

1. واقع الخيانة الزوجية
2. أشكال الخيانة الزوجية
3. أسباب الخيانة الزوجية
4. آثار الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع
5. نظرة القانون إلى الخيانة الزوجية
6. نظرة الدين الإسلامي إلى الخيانة الزوجية
7. علاج ظاهرة الخيانة الزوجية
8. علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالخيانة الزوجية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الخيانة الزوجية ظاهرة سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية فهي الطريق الأسرع لتدمير الأسرة.

والخيانة الزوجية سلوك اجتماعي وأخلاقي منحرف فهي الخروج عن التقاليد والعرف والنظام الاجتماعي والقيم الأخلاقية والدينية ومخالفة صريحة لقواعد الشرع الديني والاجتماعي، فهي تختلف من مجتمع لآخر وهذا ما نلاحظه في المجتمع الجزائري وما طرأ عليه من تغيرات مست الحياة الاجتماعية والأسرية عامة والعلاقات الزوجية خاصة.

1. واقع الخيانة الزوجية:

يعد وفاء الزوجين من الدعائم الأساسية لاستقرار الزواجي والعادة الأسرية وبالمقابل فإن الخيانة الزوجية والإشباع العاطفي خارج حدود الزوجية يعد من العوامل الرئيسية لهدم البناء الأسري وانهياره ويقضي على دعائمه، وبالتالي تعد الخيانة الزوجية خروجاً عن الحقوق الشرعية للزوجين فالأصل هو الوفاء الزوجي. (إبراهيم جابر السيد مصر 2014 ص 125)

الخيانة الزوجية هل كل علاقة تجمع بين رجل وامرأة خارج إطار الزواج سواء وصلت إلى حد الاتصال الجنسي أم لم تصل، سواء كانت مجرد لقاءات أو اتصالات هاتفية أو غيرها. (أحمد زكي البدوي لبنان، 1978، ص 90)

هي فعل أحد الطرفين، فعل لا يرضاه الآخر في علاقته بشريك جديد سواء بين الرجل وعلاقته بامرأة أخرى أو بنت المرأة علاقتها برجل آخر أياً كانت درجة هذه العلاقة بداية من إعجاب حتى ممارسة العلاقة الخاصة . (تركي راجح الجزائر، 1984)

الخيانة الزوجية هي محاولة الزوج أو الزوجة البحث عن الطريقة التي ينال بها الإشباع العاطفي أو الجنسي أو النفسي خارج العلاقة الزوجية التي يشعر أنها غير متكاملة الأركان، فيحاول أن يعبر عن هذا النقص خارج إطار هذه العلاقة. (خالد عبد السلام زهران مصر ، 1977)

2. أشكال الخيانة الزوجية:

الصراحة والصدق من أقوى الدعائم التي يجب أن تقوم عليها العلاقة بين الزوجين، والحقيقة أن الأمر ليس سهلاً، فالكثيرون بعد الزواج قد يتفاجئون باختلافات جوهرية في التفكير والسلوك والعادات، وهذا يحتاج جهداً مضاعفاً لإنجاح العلاقة واستمرارها، وهنا قد يقع أحد طرفي العلاقة أو كلاهما في الخيانة الزوجية وليس المقصود هنا الخيانة الجسدية فقط، بل هناك أنواع أخرى وتتمثل في:

افشاء الأسرار الزوجية: حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم : "إن من نشر الناس الرجل يفضي إلى المرأة وتقضي إليه تم ينشر سرها"، فقالت إحدى النساء: "يا رسول الله بعضهن تفعل" أي تفشي سر زوجها لصديقتها فقال: "إنما مثلها كمثل رجل واقع امرأة على قارعة الطريق وجعل الناس ينظرون إليها ، "وأقل خيانة في هذا النوع: أن تتحدث المرأة أو الرجل عن زوجها في غيبته بسخرية أو تسبه.

المرأة التي تتستر على ولدها الذي يسرق أو يدخن السجائر ولا تخبر والده خائنة، والمرأة التي تتستر على ابنتها وهي تعلم أن لها علاقة مشبوهة بأحد الرجال وتسكت، خائنة . (محمد الحبيب الغندي مصر 2006 ص 80)

ب - المعاشرة الجنسية (إقامة العلاقة الجنسية): يرى الفديان أن المعاشرة الجنسية هي الممارسة الكاملة للعملية الجنسية سواء كانت الغيرية وهي التي تتم مع الجنس الآخر مثلما يتم بين الأزواج الذين ليس بينهم عقد شرعي أو كان مثلية وهي التي تتم بين اثنين من نفس الجنس وهدفها هو الوصول إلى الإشباع الجنسي.

ج- التعارف والمحادثة وتبادل الرسائل من خلال (الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي): حيث يشير الباحثون الغرب أن التكنولوجيا من أهم الأشكال الرئيسية في كشف الخيانة الزوجية بقطبيها خيانة الزوجة لزوجها وخيانة الزوج لزوجته، وبحسب بيانات بحوث فإن هذا الشكل ينتشر بين المتزوجين وماتتيحه وسائل التواصل الاجتماعي من تواصل ودردشة كالفيس بوك وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يجره إلى الخوض في تفاصيل علاقات غرامية، توهمن بفارس الأحلام الذي كن يتوقعن أن يرتبطن به وهذا يرتبط تمام بإحدى أسباب الخيانة الزوجية والمتعلق بسوء التوافق الزوجي، وجميع العوامل المرتبطة به ولاسيما عوامل الانفتاح على الثقافات الغربية والبرامج الفضائية والمسلسلات . (عبير جبريل المشهراوي: مرجع سابق، ص 22.)

- د المكالمات الهاتفية: اعتبرها مبارك وعزيز شكل من أشكال الخيانة الزوجية فالزوجة التي تعاني من الحرمان العاطفي قد تجد في هذه الرسائل منفذا للإشباع العاطفي كونها امرأة لا تختلف عن مثيلاتها تجد من يعبر عن إعجابه بها وحبه لها، حتى تصل إلى حد الشغف واللهفة إلى تلقي هكذا رسائل عبر جهازها، ومن ثم الوصول إلى حالة الرد عليها بمثلها أو بدافعية عاطفية أقوى مها، أو قيامها بإجراء مكالمات هاتفية أو من خلال الجوال مع عشيقها لتبادل رسائل الغرام والحب.

ه اللقاءات والمواعيد في الأماكن الترفيهية أو المطاعم وغيرها: واعتبر الحقباني أن العلاقة المرحية تبدأ من المكالمات الهاتفية أو أي وسيلة اتصال ولو بالمراسلة البريدية بأنواعها وتنتهي باللقاءات في الأماكن العامة أو الخاصة بصورة علنية أو سرية . (عبر جبريل المشهري: مرجع سابق، ص 23)

3. أسباب الخيانة الزوجية:

- أ أسباب اجتماعية:

- وجود بعض العادات السيئة لدى الزوجين وفساد أخلاقهما: كالسرقة والإدمان على الكحول والمخدرات ، كأن يدخل الزوج على الزوجة وهو سكير، فيضربها ويشتمها أمام الأبناء أو لوحدها ويعاملها سيئة وما أكثر ذلك في واقعنا المعاش حيث تقول إحدى النساء أن زوجها يضربها وهو سكير، وبعضهم تqlن :« كنت أهرب من البيت ليلا إلى بيت الجارة لأن زوجها يريد أن يقتلها » فهذه المعاملة السيئة تؤدي على كره الزوجة لزوجها ولأفعاله الدنيئة ، وهذا بسبب انحطاط أخلاقه، وقد يعتبر هذا سببا مباشرا لتدهور العلاقة بينهما ، ويجعل الزوجة تقدم على خيانتة عساها تجد مع رجل آخر ما لم تجده مع زوجها ، فترتمي

بين أحضان ذلك الرجل متناسية القيم والأخلاق الدينية التي تنص على الوفاء وحفظ العرض والشرف وهذا كله بسبب المعاملة السيئة لزوجها . (صباح الدين علي مصر، 1963، ص. 453)

- **اختلاف المستوى المعيشي:** عادة ما يأتي الزوجان من بيتان مختلفان في بعض جوانب التربية والتنشئة الاجتماعية، فقد يأتي الزوج من بيت يتسم بالحرية الكاملة ويتزوج من زوجة بين عكس ذلك تمام حيث الانضباط والتقديس للحياة الزوجية، فكيف لهذين الزوجان أن يعيشا في أسرة هادئة . (عبد الناصر عوض جبل مصر، 2012، ص. 162)

- **تدخل الأهل في شؤون الزواج:** إن سبب تدخل الأهل في شؤون الزواج يعد من أهم الأسباب المؤدية للطلاق فأهل الزوج أو الزوجة يتدخلون في الزواج عن طريق تحريض ابنهم أو ابنتهم بأن زواجه أو زواجها لا يرقى إلى ما كانوا يتوقعونه من الزواج، وأمر كهذا يجعل الزوج يتهم زوجته بأنها السبب في 1المشكلات والمنغصات التي تعكر صفو حياتهم . (حسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص. 167)

ب - أسباب أسرية:

- **غياب الزوج أو الزوجة بسبب العمل (السفر):** الهجرة كما يعرفها علماء الاجتماع هي انتقال أفراد من الناس بصورة دائمة أو مؤقتة إلى الأماكن التي تتوفر فيها سبل الكسب والعيش وقد تكون تلك الأماكن داخل حدود واحدة أو خارجه فالمهاجر هو الشخص الذي ينتقل إلى بلد ما ليقوم ويعيش من عمله (علي عبد الرزاق جبل مصر، 2003، ص. 256)

- إن ضغوط الحياة والعمل ربما تأخذ الزوج عن زوجته وتصرفه تماما عن الاعتناء والاهتمام بها، ولكن الاهتمام ليس فقط المقصود بمنه أن يجلس إلى جوارها طوال النهار أو كمدح صفاتها، إنما مجرد الرأفة بحالفتها إذا مرت بموقف محزن وعدم التقليل والتحقير من طلباتها العاطفية وهذا الأمر نفسه ينطبق على الزوجة . (جهاد الديناري: لماذا تخون، الأربعماء أغسطس، 2017)

- ويقصد بالهجر هو قيام أحد الزوجين بقطع أسباب الشعرة مع الآخر، والتخلي عن التزاماته العائلية وقد يكون هذا الهجر بسبب سوء التفاهم، أو بسبب سلوك شائن يصدر عن أحد الزوجين فهجر أحد الزوجين لأستره من أهم العوامل المؤدي للحرمان الأسري، للطفل، فهو يؤثر سلبا في حياة الطفل من خلال نقص الحب والحنان، ونقص التفاعل والتأثير والتأثر وكذا عدم وجود سلطة ضابطة في الأسرة . عصام توفيق وآخرون الأردن، 2008 ، ص 38.

- فتغيب الأب عن المنزل طوال اليوم، وعدم اعتناؤه بمنزله وأولاده وترك المسؤولية كاملة للأُم للقيام بتربية الأطفال يؤثر سلبا عن نفسية الأطفال من ناحية عدم وجود السلطة في الأسرة بالإضافة إلى حرمان الطفل من عطف وحب الأب وحنانه وغياب القدوة وهو المثل الأعلى لديهم مثله الأب المهاجر الذي يعمل خارج البلاد، ويعرض أطفاله للانحراف والضياع . (نبيلة عباس الستوريخي مصر، 2002 - 2003 ، ص 106)

-الفارق العمري الكبير بين الزوجين:

في دراسة تطبيقية قام بها كرسمانوكاغني 1974م عن سن أول زواج عند المطلقات في أمريكا ، وجد أن 43 % من يتزوجون قبل سن و 20 33 % تزوجن في سن - 20 24 سنة بينما 47 %تزوجن عن سن - 25 29 سنة أما 7 %فتزوجن في سن -45 49 سنة، كما أكدت دراسة "سكون" ودراسات جاري 1977م ودراسة براكساواناندي 1988م على ما يلي:

- وجود ارتباط موجب كبير في السن عند الزواج وبين الرضا الزوجي.

- الزواج المبكر يكون فيه الزواج غير معدان لعملية الاختبار للزواج مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الطلاق 1 في حالات الزواج المبكر . (هالة عبد المؤمن محمد فرجاني مصر، 1989 ، ص 171)

- يعد عامل فارق السن سببا قويا في سوء التوافق ولكنه ليس العامل الوحيد بل هناك عوامل أخرى مثل :نوعية شخصية الزوجين من حيث السمات المميزة لكل منهما ،

والاختلاف والإنتلاف بينهما وأسلوب الاختبار عند الزواج بمعنى هل كان الاختبار عن قناعة أو نتيجة ضغوط. (طارق كمال مصر 2005، ص 48)

- كما يرى جليدان وbacher 1978م أن المتغيرات الديموغرافية كالسن والدخل والتعليم تؤثر على الاستقرار الأسري ، ويؤدي إلى مشاجرات قد تصل إلى الطلاق .وفي دراسة اللي 1977م تشير إلى أن هناك علاقة بين العمر لدى العاملة والاستقرار الزوجي.

- حيث أن الفرق في السن بين الزوجين قد يؤدي إلى حدوث نزاعات عنيفة داخل الأسرة وقد تبدأ المشاكل في الظهور عند انتقال الأسرة من الريف إلى المدينة وغالبا ما تكون هذه المشاكل لها علاقة بالاختلاط والترفيه ، وقد يتوقع الآباء من الأبناء التمسك بنفس القيم التي نشئوا عليها ، وتبدأ المشاكل عندما يجد الآباء أن الأبناء قد غيروا من نمط حياتهم الذي نشئوا عليه . (يخلف رفيقة: الجزائر، 2010 ص 11)

ج أسباب نفسية:

- العجز عن التحكم في الشهوات والرغبات: يعبر سلوك الخيانة الزوجية عن الشخصية الضعيفة العاجزة عن ضبط النفس، والتحكم في شهواتها أي خضوع الأنا الأعلى لرغبات الهوا فالخيانة الزوجية تعبير صادق عن تقلب عاطفي وجداني وضعف في بنية الشخصية . (فاخر عادل: أصول علم النفس، دار العلم للملايين، د ط، بيروت، 1984، ص196) .

- **الجفاف العاطفي:** وتقصير الزوجة في إشباع زوجها عاطفيا وانشغالها بأمور البيت والأولاد مما يزيد في الاضطراب والقلق النفسي ، نظرا للجوع العاطفي أو الجنسي لدى الزوج وقد كان من نتائج استطلاع مجلة الفرحة (2003 أن) م 64 %من الأزواج يرون أن إغفال الزوجة لاحتياجات زوجها العاطفية من حب وحنان تدفع الزوج لارتكابها (الخيانة الزوجية) كما أكدت دراسة "ترين" أن نسبة عدم الرضا الجنسي عند الأزواج الذين عندهم أولاد دون

12 عاما أكبر من نسبتها عند الأزواج الدين ليس لذ مهني أولاد دون هذا العمر .
(<http://ar.wikipedia.org/w/index>) ، عاطفية خيانة)

- **عدم الرضا بالعلاقة الزوجية:** تحدث بعض حالات الخيانة أيضا في وقت مبكر ، ربما يكون في بداية الزواج، وغالبا ما يعود إلى عدم الرضا عن العلاقة الجنسية والخلج في التصريح بذلك وليس فقط الوقت أو القدرة هي العوامل وراء عدم الرضا، فربما الرومانسية والعاطفية تنقص تلك الزوجة التي تحتاج من الرجل بعض المقدمات التي تؤكد عشقه لها، فقلب الزوجة هو وحده من يحركها والحب هو غريزتها الأولى على عكس الرجل .

- **البرود الجنسي:** مما لا شك فيه أن برود الزوج الجنسي مسألة يشوبها التوتر والخوف والخزي، فهي تربك العلاقة الزوجية وتجرح الزوجة، التي قد تشعر بخيبة أمل وبأن أنوثتها يستهان بها، وبأنها أصبحت مهدورة الكرامة والعاطفة والشباب . هذه المشاعر الطبيعية جدا يمكن أن تنشأ لدى أي امرأة لها قلب وعقل لكن مع الأسف يختلف واقع أغلبية النساء في مجتمعاتنا عن هذه الحقيقة، حيث المعتقدات البالية والعقول نائمة والمشاعر مغيبة، البرود الجنسي كلمة فضفاضة يمكن أن تحمل في طياتها ضعف الأداء وحتى كلاهما . (جهاد ال يد ناري: مرجع سابق)

- يجب أن ندرك أيضا أن الرجل بطبيعته طماع إلى حد ما، وله احتياجات فطرية يحقق من خلالها ذاته، فتقدير زوجته وثناؤها عليه يشعر انه بأنه سيد الموقف الذي له اليد العليا على كل شيء وأنه الأفضل والأعلى شأننا وهو في الوقت نفسه طفل كبير، ويريد أن يأخذ حقوقه قبل أي شخص آخر، وأن يحتل المكانة الأولى في حياة زوجته، وإذا لم يستطع تحقيق ذاته بالطريقة التي يرغب فيها، قد ينعكس ذلك على علاقته الحميمة مع زوجته.
(وائل عواد: جريدة الجميلة، 5 يونيو 2014)

- البرود الجنسي هو فشل أحد أي من الطرفين في التجاوب الجنسي مع الطرف الآخر وهو حالة من عدم الاهتمام أو التمتع بالعلاقة الجنسية وهو أمر شائع في الكثير من النساء

حيث يعانون من ضعف الرغبة الجنسية وعدم الوصول للنشوة، والنساء اللاتي يعانين من البرودة الجنسية للمبادرات الجنسية من الرجال، وينتهي الأمر بهن إلى كونهن شريك غير متجاوب (مؤدي سلبي) خلال الجماع كجزء من واجبها تجاه زوجها، وهذا الاضطراب قد يؤدي معاناة كل من المرأة وزوجها، وفي كثير من الأحيان فقد يؤدي إلى انفصال الشركاء وحتى الطلاق (نهلة: البرود الجنسي، مجلة رجيم، متاح على الموقع <https://www.rjeen.com>):

- كما يعرف البرود الجنسي بأنه غياب الرغبة الجنسية، وهي أكثر أنواع الاضطرابات الجنسية انتشارا بين النساء التي قد يكون لها مردود سلبي على علاقتهم، ومن مسبباتها صدمة جنسية سابقة أو مبدأ المساواة أو اختلال بتوازن الهرمونات بجانب الاكتئاب والقلق، فعجز المرأة الدائم أو المتكرر عن بلوغ استثارة جنسية كافية للرضا الجنسي أو الحفاظ على استجابة الترطيب (الإفرازات) مما يؤثر على رغبة المرأة الجنسية وعن مدى رضاها عن الجماع وما يتبعها من اضطرابات في العلاقة الزوجية. (هوب آشي: ، جريدة صحة وحياء، الأحد 10، أغسطس 2014).

وذكر عبد العال 1995 أن الانسجام الجنسي بين الزوجين يتوقف على عوامل كثيرة منها :

- التربية الجنسية التي يترو د بها كل من الزوجين.
- مدى خبرة كل من الزوج والزوجة بالنشاط الجنسي
- درجة الإشباع والرضا التي يبلغانها في علاقتها الجنسية.
- مدى ارتباط الدافع الجنسي عند كل منهما بعدد مرات الجماع وأسلوب كل منهما في الاستجابة للآخر .

- غياب الرجولة : هو الزوج الذي تشبه سلوكاته سلوك الطفل فهذا راجع للمبالغة في تنشئة الاجتماعية وعدم إتاحة الفرصة له في الاعتماد على نفسه في قضاء حاجياته. (فرحات بن سالم بن ربيع العنزي مصر 2009 ، ص 47)

فإذا كان الزوج هو مصدر السلطة وهو بهذه الوضعية الصببانية فإن إحساسه بالمسؤولية يكون معدوما بل قد يرميه على زوجته ، وهذا يؤدي على أعباء كثيرة على الزوجة التي تبحث عن زوج يكون مفعما بالرجولة والحيوية ويكون هو رب الأسرة وهو صاحب الكلمة الأخيرة في الأسرة وليس عن طفل في هيئة رجل .

هذه الزوجة المغلوبة على أمرها قد تظهر للبحث عن رجل يعطيها ذلك الإحساس بالرجولة والقوة والسلطة وهنا تحدث الخيانة . (أحمد عكاشة مصر 1976 ، ص 339)

والدنيا لم تر الرجولة في أحلى صورها وأكمل معانيها كما رأتها في تلك النماذج الكريمة التي صنفتها الإسلام على يد رسوله العظيم، من رجال يكثرون عند الفزع، ويقولون عند الطمع، لا يغريهم الوعد، ولا يلينهم الوعيد، لا يغرمهم النصر ولا تحطمهم الهزيمة .

أما اليوم وقد فقل أفسد الاستعمار جو المسلمين بغازاته السامة الخائفة من إلحاد وإباحية ما ترى إلا أشباه الرجال، ولا رجال . (أمير بن محمد المددي: ، متاح على الموقع www.pdfactory.com) :

- الزوجة المسترجلة: مسترجلة هي أن تتشغل المرأة ببيتها ورعاية أبنائها فتتسى نفسها والاهتمام بشكلها وزينتها فالأمر جائز، أن تتحول الأنثى إلى كائن خال من العواطف بعد مرور سنوات من الزواج، فهذا أمر معتاد، لكن أن تصبح الزوجة "ست صلبة" ترفض الاعتراف بمشاعرها وترجمة أحاسيس الحب بداخلها لدرجة أن يصبح الزوج متسائلا: "هل أعيش مع واحد صاحبي " ؟ فالأمر خطير جدا، وهناك من يرى أن المرأة التي تتصرف بخشونة وقوة بعيدة عن ملامح الأنوثة وخاصة مع الرجال وزوجها بالتحديد هي امرأة تمتلئ بالحزن وبداخلها جروح، وهي زيد معاقبة كل الرجال بذنب هذا الرجل الذي سبب لها الجرح القديم، فالمرأة المسترجلة يغلب على تعاملاتها الأسلوب القيادي، فهي تعودت على إلقاء الأوامر، ونشأت على أن تكون مستقلة في حياتها الشخصية لذلك فهي تواجه مشكلة بعد الزواج، مما يسبب صدمات ومشاكل، لهذا نجدنا تبحث عن الزوج ضعيف الشخصية

لتقوده ويصبح القرار في يدها وفي الجانب الآخر يأتي الزوج مشعباً بحكايات عن مفهوم الرجولة لدى الرجل الشرقي، فيلجأ إلى العنف ليبدوا أكثر رجولة، فتتحول الحياة الزوجية إلى جحيم . (خيرية هنداوي جريدة سيدتي الجمعة، 2009

- د أسباب دينية:

- ضعف الوازع الديني: إن الإنسان جبل على الخير والشر وانه بدون الافتداء بالدين وتعهد الوازع الذي يغرسه بالنمو والحماية فإنه سيميل صوب الشر الأكثر ثقلاً وشداً في حياة الإنسان فالعامل البدني له علاقته مع جميع العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في سلوك الرد، حيث أن المسلم المتمسك بتعاليم دينه الإسلامي أكثر بعداً عن الاضطرابات النفسية العصبية وأكثر طمأنينة وراحة نفسية، والأشخاص العصبيين لديهم انخفاض في مستوى التدين يكونون فريسة سهلة للهموم والقلق وغيرها من الأمراض النفسية وكل هذا يؤدي بالزوج أو الزوجة للوقوع في الانحراف والجريمة (الخيانة الزوجية) فغياب الوازع دال يني يصبح الزوج أو الزوجة ليس لديهم أساس مرجعي يميزون فيه بين الخير والشر والسلوك السوي وغير السوي . (حيزية حسناوي الجزائر 2011 - 2012 ، ص 171)

- كما بينت دراسة عياشي 1994م في علم الاجتماع تمسك أفراد عينة بحثها المتكونة من 303 مبحوث من الجنسين، بولاية الجلفة بعامل الدين كمحك أساسي في الاختبار الزواجي وذلك لما يوفره الدين من ضمان تمسك القرينة بالأخلاق الفاضلة والقيم التي تحمي الأسرة من عوامل الهدم كتعاطي الكحول والزنا والمعاملة السيئة. (كلثوم بلميهور الجزائر ، 2006 ، ص 93.)

هـ أسباب اقتصادية:

- الفقر: عندما يتم الحديث عن الفقر فإنه غالبا ما يقترن بمعدلات البطالة باعتبار أن العلاقة بينهما أشبه بعلاقة النتيجة بالسبب عندما ترتفع معدلات البطالة فإن معدلات الفقر ترتفع والعكس صحيح . (محمد مثقال عصفور الثلاثاء 02 2016 - 12 - على الساعة 05:12 .)

فالرجل عندما يعمل يتعب ليستطيع أن يقوم بتلبية رغبات وحاجات زوجته وأبنائه ولكن عندما تقوم الزوجة بصرف المال أو إعطائه لأحد من أقاربها من غير عمله فهذا يعتبر نوع من الأنواع الخيانية، فهي بذلك تعتقد أن عدم إبقاء النقود مع الزوج تمنعه من الزواج مرة أخرى أو سطو الزوج على نقود الزوجة استغلالا لثقتها يعد أيضا خيانة .
[.Hayatouki.com/marital- problèmes/ content 2447 279 vu le 15- 5 2019](http://Hayatouki.com/marital-problèmes/content/2447279)

و- الأسباب الثقافية:

إن للعوا امل العقلية علاقة قوية بحدوث المشكلات الأسرية فمستوى الذكاء مثلا لدى الزوجين قد يكون مصدر قلق ومشاكل، فإذا كانت الزوجة أعلى من زوجها في مستوى الذكاء فإن ذلك قد يدفعها إلى السيطرة والتحكم في شؤون الأسرة وانتزاع القيادة من الزوج وهذا ما يولد صراع بينهما .(عبد الناصر عوض أحمد جبل: مرجع سابق، ص 56.)

4. آثار الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع:

1 - على الأسرة

أ -الطلاق: قد تدمر الخيانة الزوجية الأسرة وتهدد كيانها وأساسها، فالطلاق لوضع حد لهذا التصرف، ويكون بأبغض الحلال عند الله وهو الطلاق فالزوج يتساءل ويتسامح في كل شيء

إلا غدر زوجته به وخيانتته مع آخر غيره فالسببان الرئيسيان اللذان أجمعت جميع الشرائح على اعتبارهما دريعتين قويتين للطلاق هما: الزنا والعقم .

ولقد أصبح الانترنت يشكل للأسر العربية خوفا حقيقيا وهاجسا دائما بسبب غرف الدردشة والتي يكون زوارها غالبا من المراهقين، و هناك مشكلات أسرية ناتجة عن الإدمان الانترنت تتلخص في إهمال (أمنية غوالم: مرجع سابق، ص. 236)

المدمن واجباته الأسرية مما يؤدي إلى حالة من الفوضى داخل الأسرة كما تتأثر العلاقات الزوجية بطريقة قد تصل إلى الطلاق لاسيما إذا كان للزوج علاقات غرامية مع الأخريات وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج بأنهن "أرامل الانترنت" فهذه المواقع زادت من نسبة الخلافات الزوجية حيث أن السيدات المتزوجات اللاتي يقضين وقت طويلا على الانترنت يهملن واجباتهن ويقعن في شباك الخيانة الزوجية . (أحمد بكر قتيطة ، فلسطين، 2011، ص. 19- 18)

كما يرى بعض الباحثين أن الخيانة العاطفية من التحديات الكبرى التي تهدد الاستقرار الأسري وتعصف بمنظومة القيم الاجتماعية، وهذا ما توصل إليه (أماتو وبريفتي: 2003) م أن الخيانة سبب رئيسي للطلاق، وفي دراسة عن أسباب الطلاق الرئيسية في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات تربعت الخيانة الزوجية في المقام الخامس في جملة 59 سببا للطلاق، وكذلك في المملكة العربية السعودية تمثل الخيانة الزوجية سبب من أسباب الطلاق .(خيانة عاطفية: مرجع سابق)

ولقد أعطى الإسلام أهمية كبرى للزواج: وأعتبره ميثاقا غليظا يوثق روابط المجتمع ويحرص على عدم انحلاله إلا في أضيق الحدود، وعليه أباح الطلاق في حالة ضرر يدفع ضررا أكبر، بعد أن يكون قد استنفد كل وسائل إصلاح ذات البين، ووصلت الأمور بين الزوجين إلى استحالة استمرار الحياة الزوجية، ولكنه وضع لانحلاله معايير وقوانين وأنظمتته

تحفظ كيان المجتمع، واضعا شروطا تحفظ للمرأة والأولاد حقوقها . (مهناب أحمد إسماعيل أبو زنت ، فلسطين 2016 ، ص ص 41- 40)

إن اهتمام الإسلام بالأسرة جاء من خلال الدورة الوظيفية التي تقوم بها الأسرة من إنجاب وتربيةٍ عداد أجيال ليكونوا نافعين لدينهم ومجتمعهم محافظين على الأخلاق والقيم الدينية، فالأسرة نواة وا للمجتمع، فصالحها يعني صلاح المجتمع، وفسادها يعني فساد المجتمع، وقد أجمع علماء الاجتماع أن 3 الزواج عنصر بناء في المجتمع، في حين اعتبر الطلاق عنصر هدم اجتماعي. (طه عبد العظيم حسين ،عمان، 2008 ،ص 58)

الطلاق إنهاء زواج صحيح أثناء حياة الزوجين وهو صورة من الفسخ القانوني لفقد الزواج، كما أنه انفصال رابطة الزواج أو إنهاء زواج صحيح نتيجة استحالة الحياة بين الزوجين ، وفي قانون الأسرة ورد الطلاق في المادة 48 :يحل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإدارة الزوج أو يتراضى الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين و 53 54 من هذا القانون .(رمضان علي السيد الشرنباصي لبنان 2002 ،ص 274)

وهناك تعريف سوسيولوجي للطلاق يقول بأنه: ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخرى، كما يشير هذا المصطلح إلى انتهاء رابطة الزواج أو إصدار إعلان قانوني 3ببطلان هذه الرابطة، كذلك قد يستخدم للإثارة إلى انفصال بين الزوجين .(محمد عاطف غيث وآخرون الاردن 2006 ،ص 123)

ب - الاكتئاب والملل:

هو الشعور بالحزن أو الضيق والاضطراب الذي يمنعنا من ممارسة أنشطة الحياة المعتادة كالعمل وتناول الطعام والنوم وزيادة الأصدقاء وهو مرض نفسي يتصف بشعور عميق ودائم بالحزن أو اليأس أو فقدان الاهتمام بالأشياء التي كانت يوما مصدرا للبهجة ويترافق ذلك مع اضطراب في العمليات الذهنية . (ياسين عبد النونو فلسطين، 28، ص، 2015)

إن الاكتئاب بشكل عام هو حالة انفعالية تكون فيها الفاعلية النفسية الجسدية منخفضة، وقد تكون سوية أو مرضية، وتشير المرضية منها إلى اليأس والشعور المهيم بالعجز والتفاهة، والاستجابة الاكتئابية حالات نفسية عصبية (نفسية أو) دهائية (عقلية) تبتدئ بالكآبة والشعور بالإثم، وفي الحالات المتقدمة قد تتميز بالشعور بالعجز والميل إلى الانتحار .(نوال محمد الشاكر مصر 2001)

ج- التشرّد: يقصد بالصراع الأسري تلك الخلافات والمشاحنات الأسرية التي تكون نتيجة لخلل على مستوى إدراك طبيعة الروابط الزوجية والأبوية وحتى الأخوية بين أفراد الأسرة، فيكون من المستحيل تنشئة الأبناء على أصل لسلوك الصحيح بسبب التفسير الخاطئ للأدوار الأسرية المنوطة بكل من الأولياء والأبناء الأمر الذي يوجد لأزمات علائقية تنافسية، والعلاقة الأسرية هي شبكة من العلاقات التواصلية بين أعضاء الأسرة الواحدة، وكلما كانت موجهة في مسارها الطبيعي ساد جو الأسرة الوفاء والترابط والتماسك بين أعضائها والعكس من ذلك عندما يسود جو الأسرة الوفاء والترابط والتماسك بين أعضائها والعكس من ذلك عندما يسود جو الأسرة التنافر وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية من قبل الأولياء للأبناء يؤدي إلى تشردهم فتشرد الأبناء هو إمكانية بقاء كل حدث سواء كان ذكر أو أنثى دون سن 18 من العمر، في العراء بلا مأوى أو غير اقدر على تحديد مكان سكنه وليس له عائل اتخذ من الشارع محلا للإقامة . (بن عيسى الهواري الجزائر 2014 2013 ص، -22 ، 23)

ولقد أكدت معظم الدراسات أن أكبر الآثار المترتبة على الطلاق تقع على الأطفال لأنه يذهب معظم الآباء حال سبيله، فقد يتزوج الأب بأخرى قد تتزوج الأم بآخر ويبقى الأطفال بين هذا وذاك يدفعون ثمن الآخرين ويتحملون عبء الطلاق و متاعبه، ويتعرضون إلى الكثير من المآسي والضياع نتيجة لتخلف أساليب رعاية الطفولة وكذلك نتيجة لعدم كفاية المؤسسات والتنظيمات التي يكون مهامها الأساسية رعاية هؤلاء، وحتى إذا كان أحد

الأبوية هما الذين يرعون الأطفال فلاشك أن الطفل في حاجة رعاية أبوية فالأم وما تضمنه من حنان ورعاية والأب ورعايته الدائمة له وتوجيهه أمر مهم بالنسبة للأطفال .فالتشرد هو الهرب لمدة طويلة من الأسرة والتوجه إلى الشارع ويوجد نوعين من المتشردين هما : المتشردين غيرالمسؤولين بسبب تخلف عقلي أو خصاميا (محمد أحمد بيومي مصر، 2004 ص.45).

و-المتشردين المعتمدين: وهو خروج عمدي من بيوتهم رفضا لواقع الاجتماعي والظروف العائلية المعقدة .

د -القتل: من الممكن أن تحدث جريمة قتل نتيجة اكتشاف أمر الخيانة من قبل الزوج لأن الفئة التي تلجا للقتل أكثر في هذه المسائل هم الرجال لأن مسألة الشرف والعفة والعرض هي حساسة جدا في المجتمعات العربية عام والمجتمع الجزائري خاصة (بدره معتصم ميموني الجزائر، 2003، ص 157 - 158)

فقد يقتل الزوج زوجته إذا خانته وبمقتل الخائن تفقد الأسرة أحد أطرافها، فالخيانة الزوجية تطارد بآثامها الحياة الزوجية لبعض الزوجات مما يترتب عليها من جرائم القتل انتقاما للشرف وصولا للكرامة ودفاعا عن العرض .

إن أساس ارتكاب هذه الجريمة هو الاستفزاز وما يثيره في أعماق الفاعل للتأثر بشرفه المهان، وهو من الأفعال الشائعة التي تترك أثرا كبيرا على نفسية الزوج أو المحرم أثناء مفاجأته لزوجته أو إحدى محارمه وهي متلبسة بجريمتها، مما يدفعه إلى التوتر والرد على هذا العمل الذي جعله خارج عنه، وعليه فيكون له العدوان هو قتل زوجته هي ومن يزني بها. (أمينة غوالم: مرجع سابق، ص 236)

إن الجريمة ظاهرة اجتماعية قديمة لازمت المجتمعات البشرية منذ نشوئها وستبقى ملازمة لها ما مدا الله بعمر البشر، ذلك أن بوادر الخير والشر ملازمة للنفس البشرية . (طالب خضير محمد باهض جامعة سانت كليمنتس العالمية، 2011، ص 82)

- هـ الخلافات الزوجية:

تعرف الخلافات الزوجية بأنها أفكار متباينة بين الزوجين تؤدي بأحدهما أو كليهما لمشاعر من الحزن والغضب والقلق اتجاه الطرف الآخر ، ينتج عنها سلوك غير مرغوب فيه يؤثر سلبا على العلاقة بينهما بشكل خاص والوضع الزواجي بشكل عام، ويأخذ السلوك هنا نوعا من الثبات النسبي بحيث يحدث بشكل متكرر في المواقف المتشابهة يعجز الزوجان عن التخلص منها .(جامعة سانت كليمينتس العالمية، 2011، ص. 82)

صحيح أنه لا تخلو حياة زوجية من تلك الخلافات البسيطة التي يمكن أن تحدث في بداية الأمر على أساس أنها اختلاف حول بعض الأفكار والآراء ، لتتحول إلى خلاف بسبب تداخل مجموعة من العوامل التي تساعد في تفاقمها وصعوبة حلها، كما يمر عادة بالزوجين نوعين من الخلافات الزوجية الهدامة والنوع الثاني: بالخلافات الزوجية البناءة . (راشد علي سهل ،لبنان 2004، ص. 40)

- و التفكك الأسري: يؤدي التفكك الأسري بسبب الخيانة الزوجية إلى سوء التوافق النفسي والسلوك الغير سوي لدى أبنائها الذي يرجع لوجود خلل واضطرابات في بناء شخصيتهم نتيجة الحرمان من رعاية الأسرة (كمال مرسي مصر 1988، ص. 92)

والدفع العائلي، فأحيانا يسيء الطفل السلوك لأن النظام الذي تقود عليه قد تغير ولا يفهم ما يحدث كالانفصال أو النزاع المستمر أو مشاكل مالية، كما أن للمنازعات الزوجية التي تحدث بين الزوجين في إطار الأسرة دورا أيضا، وهذه المنازعات تأخذ مظاهر متعددة تبدأ بالصراخ وتنتهي بالضرب وفي هذا الخصوص تشير الدراسات النفسية إلى أن مثل ذلك يعد أحد الأسباب الرئيسية للأمراض والمشكلات التي يعانيتها الأطفال .

(عبد الله أحمد بن علي آل عيسى غامدي السعودية، 2003، ص. 01)

إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمى إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع، وأهم أركانها: الزوج، الزوجة، الأولاد، ولاشك أن الطلاق فيه تفكك للأسرة التي كانت مترابطة، و قاطنة في منزل واحد، فبالطلاق تتمزق هذه الرابطة وتتلاشى، فيكون الأب في منزل والأم قد تهرب إلى أهلها والأبناء إذا كانوا في مرحلة المراهقة ربما سكنوا مع الأشرار وانحرفوا، والبنات قد يسكن مع الأم ويفقدان رعاية الأب خاصة في مرحلة المراهقة، فإن الأولاد في هذه المرحلة إذا فقدوا القدرة من أب وأم، فقدوا العطف والحنان، والتربية المتوازنة، وهذا يقودهم إلى الانحراف والفساد وكم شاهد الناس في مجتمعنا الآن الفساد الناجم من الطلاق، ضياع الزوجة وأولادها وفسادهم إن لم يكونوا على استقامة، وكذلك الزوج إذا كان ضعيف الإيمان وليس له المقدرة على الزواج مرة ثانية وربما جنح للفاحشة.

لذلك كانت الشريعة حريصة كل الحرص على وحدة هذه الأسرة، لأنها نواة المجتمع فقبل الطلاق أمرت الشريعة الأزواج بالتعامل الحسن والمعاشرة بالمعروف، وقيام كل من الزوجين بواجبه، والبعد عن كل ما يخدش هذه العلاقة، ويزكي نار الخلاف بين الزوجين . (عماد عمر خلف الله أحمد السعودية 2015م، ص ص 27- 26)

ويمكن القول أن التفكك الأسري هو احد الموضوعات المهمة التي حظيت بقدر كبير من الاهتمام و الدراسة وخاصة في مجال مدى تأثير هذه الحالة المرضية التي قد تمر بها الأسرة على النمو الطبيعي لشخصية الطفل وهي النقطة التي أشار إليها "مصطفى غالب" عندما حاول وضع مفهوم خاص بتفكك الأسرة، حيث يرى أن البيت المفكك هو البيت الذي عرف منذ زمن على أنه نقطة رئيسية في انعدام التكيف، حيث أثبتت الدراسات المختلفة في هذا المجال إن المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت مفككة، كانوا يعانون من المشكلات العاطفية والسلوكية والصحية والاجتماعية بدرجة أكثر من المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت عادية، وقد ثبت أن غالبية المطرودين من المدرسة بسبب سوء التكيف كانوا من بين

أبناء البيوت المفككة، كذلك اتضح أن الأطفال الذين انفصل أبواهم أو طلقا ظهر عندهم ميل شديد للغضب ورغبة في الانطواء كما كانوا أقل حساسية للقبول الاجتماعي وقل قدرة على ضبط النفس وأكثر ضيقا . (ديو نيلي الجزائر 2013 ، ص .02)

ي - الانتحار: يعد الانتحار من نتائج الخيانة (الزوج أو الزوجة) فالزوجة قد تنتحر إذا فاقت نفسها وأنبها ضميرها وأحست بالذنب خاصة إذا كانت معاملة الزوج حسنة معها وكذا الزوج، فبعض الأزواج لا يحتمل فكرة زوجته تتحدث مع رجل آخر حتى في إطار قرابة وصداقة ، وهذا لغيرته عليها وحبها لها فكيف يصبر وهو يكتشف خيانة زوجته له مع رجل أجنبي عليها وليس زوجها هذا قد يدفع إلى الانتحار .

ويبقى الانتحار كآخر حل تلجأ إليه الزوجة الخائنة هروبا من الحقيقة المرة والواقع الذي سوف يطاردها طوال حياتها ويهدد كيان أسرتها ووجودها . (أم الخير سحنون: الجزائر 2009 ص 237.)

2 - على المجتمع

- انتشار الفوضى الأخلاقية: وهذا الانتشار يعود ويزيد كلما تزايدت الخيانة الزوجية خاصة عند الزوجة فوصول هذه الخيانة إلى ميادين مست كيان الأسرة بالضرورة تعود بالسلب على أفراد المجتمع ككل مما يدفع إلى تفتيش الأخلاق الفاسدة الخالية من القيم الدينية والخلقية داخل المجتمعات.

- انحلال وتلاشي الأسرة وانتشار الضغائن: من نتائج الخيانة الزوجية هو انتشار الضغائن والحقد ما يؤدي إلى تحطم وتفكك بناء الأسرة فانتشار أخبارها لا يقتصر آثارها على الأسرة بل على أهالي كل طرفين (الزوج وعائلته والزوجة وعائلتها) ويتلوها فضيحة ووصمة عار خاصة بالنسبة للزوجة وقد يمتد ذلك أجيالا فقد يتردد مثلا: شبا بأن يخطب فتاة إذا علم أن أمها قد خانته أباها.

5. نظرة القانون للخيانة الزوجية:

تعاقب المادة 339 من قانون العقوبات على ارتكاب جريمة الخيانة الزوجية بعقوبة الحبس التي تتراوح ما بين سنة وستين، وتطبق نفس العقوبة على الشريك في الجريمة أي الشخص الذي يمارس علاقة جنسية مع الزوج أو الزوجة، فالقانون الجزائري لم يفرق بين الرجل والمرأة فيما يخص العقوبة كما أن جريمة الخيانة الزوجية عبارة عن جنحة من اختصاص قسم الجرح على مستوى المحكمة الابتدائية، ونلاحظ كذلك أن المادة 339 من قانون العقوبات لم تقرر غرامة مالية على ارتكاب هذه الجنحة على عكس الكثير من الجرائم الأخرى.

وتجدر الإشارة في الأخير أن صفح الضحية يضع حد للمبتاعة القضائية وفقا للمادة 339 من قانون العقوبات، أي أن الطرف الضحية والمخدوع في العلاقة الزوجية يمكنه أن يقرر مساحة الطرف الآخر، ففي هذه الحالة تتوقف المتابعة القضائية، ولكن نشير إلى أن الصحف يجب أن يكون قبل أن يصبح الحكم القضائي نهائياً نشير أيضاً أن الشريك في جريمة الخيانة الزوجية يستفيد هو الآخر من صفح الضحية . (سماح عبد العزيز ، متاح على الموقع الآتي <https://www.MOHAMAHA.NET/law> يوم الزيارة تمت /2023/05/04

6. نظرة الدين الإسلامي للخيانة الزوجية:

أولاً لابد أن نشير إلى أمرهم وهو أن الفقهاء لم يفرقوا في الحكم بين الحديث بين الجنسين في الحالة الطبيعية وهي المواجهة وجها لوجه وبين الحديث عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك وغيرها، فبإيجاز في الأول جاز في الثاني وكذلك إذا حرم في الأول حرم في الثاني.

لذا قالوا: لا يجوز حديث الرجل والمرأة والاسترسال فيه فيما إذا كان مظنة للوقوع في الحرام ونبهوا على أنه لا بد أن يكون الحديث موافقا للأدب الشرعي خاليا من كل ما يثير الريبة واللذة والشهوة بعيدا عن كل مما يجرح الحياء ويخدش العفة، وعدم التخضع في القول والتمايل بالكلام ولو ببعض الكلمات التي تكتب وتسبب ذلك كما هو المنقول بالتعبير عن الابتسامة والضحك والمفاكحة بين الجنسين.

قال تعالى «: يا نساء النبي لستن كأحد من الناس إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا» (سورة الأحزاب، 321)

ولا شك أن الإعلام لا يرتضي مازحة المرأة الأجنبية والمفاكحة معها لأن ذلك مرتفع للشيطان فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ومن فاكه امرأة لا يمكنها حسابه الله بكل كلمة كلمها في الدين ألف عام) وكل هذا من الناحية النظرية أما من الناحية العملية المعاشة في واقعنا الحاضر فإن الكثير من أحاديث الجنسين على الفيسبوك وغيرها تجر إلى المحرمات والمخالفات الشرعية (ميثم الفريجي: ، لبنان، 2014 ، ص 23)

وخيانة المعرض والمقصود بها انتهاك الأعراض بالزنا أو القذف، واستخدام الفرج في غير ما أحل الله تعالى، هذا بشكل عام، ويدخل في ذلك خصوصية خيانة رباط الزوجية الذي سماه الله تعالى: ميثاقا غليظا والفرج من الأمانات التي أمر الله تعالى بحفظها، وقال تعالى «: والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون» فهم يحفظونها عن الحرام، وعن المعاصي، وعن الفواحش وعن كل ما يحل لهم، ولا لوم في بذل الفرج فيما حددته الآية من الأزواج، وملك اليمين من الإماء، وإنما لا يلام فيهما إذ كان على وجه ادن فيه الشرع، قال الحكيم الترمذي رحمه الله: "وجعل أمانة الفرج من بين الجوارح كلها مستورة، وسميت فاحشة إذا كشف عنها بغير حق والاستعمال لها بغير هلكة، وتأدية القتل بالحجارة والتنكيل... والكاشف عنها منزوع الحياء ممقوت . (محمد أحمد محمود ، فلسطين 2014 ، ص 49 - 46)

و ان من خيانة المرأة زوجها: أن يرى زينتها غير زوجها ومحارمها، قال تعالى « : ولا يبيدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن»، ومن خيانتها له، أن تنظر بشهوة لغيره، قال تعالى «: وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن»، ومن خيانتها له، الخضوع بالقول للأجانب، قال تعالى «: فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض»، وغير ذلك من مظاهر الخيانة الزوجية، وليس ذلك في كل إمرة، « فإن منهن من تضبط نفسها، ومنهن من لا تضبط وفي استحضار ذلك إعانة على احتمالهن، ودوام عشرتهن » ثم إن الأمر لا يقتصر على المرأة مع زوجها، بل هو كذلك على الرجل مع زوجته، والأمر في توجيهه إلى الحذر من الخيانة الزوجية، ولو بأيسر الأمور . (موسى عبد الفتاح تركي أسوان، 1999، ص. 65)

7. علاج ظاهرة الخيانة الزوجية:

- ضرورة مبادرة الزوجين بمواجهة الأسباب الداعية للخلافات الزوجية كالفوارق لعمرية والاجتماعية الاقتصادية والتربوية والنفسية عن طريق محاولة كل زوج بالتكيف الزواجي للزوج الآخر أي مبادرة الزوجين بالتكيف لبعضهما البعض وتجاوز الفوارق قد تظهر بينهما وتعكس حياتهم الزوجية والعاطفية

- على الزوجة مشاركة زوجها بروحها ومالها وعواطفها وتقاسمه متابعة وهمومه وأن نقف إلى جانبه في الأزمات التي يمر بها . (إحسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص. 197)

- أن تهتم الزوجة بمظهرها والذي هو عنوان لها ولزوجها، ومبرر عند بعض الأزواج للتفكير بزوجة أخرى.

- تصحيح التصورات حول الزوج من مثل أنه ملك للزوجة أن انه يجب أن يطيح الزوجة ويوفر لها جميع ما تطلبه ويجب أن يتصرف كما تردي باستمرار.

- الابتعاد عن المقارنة ما بين الزوج أو الزوجة وآخرين من يحث المعاملة والوضع المادي أو المنظر أو أي شيء آخر . (أحمد عبد اللطيف أبو اسعد، عمان، 2014، ص 136 . - 137)

- لابد أن تتميز العلاقة بين الزوجة والزوج بالتخصص الاقتصادي والتعاون والوئام الوجداني وتقاسم المسؤولية نحو الأبناء والبيت الزوجين، ويتضمن ذلك العناية بالأبناء وتربيتهم مع وضوح في الحقوق المتبادلة فلكل منهما حقوق وعليه واجبات يتقاسمها داخل الأسرة . (أحمد عبد اللطيف أبو اسعد، عمان، 2014، ص 136 . - 137)

- إنشاء دورات تدريبية تثقيفية للمقبلين والمقبلات على الزواج للتعريف بحقوق الزوج والزوجة ما لهم وما عليهم وتنبيههم على مدى خطورة استعمال الفضاء الأزرق والانترنت ككل في فترة ما بعد الزواج وكيفية الاستعمال الصحيح لهذه المواقع.

-التنبيه إلى خطورة هذه المواقع من طرف أئمة المساجد وذكر بعض الحالات التي من شأنها أن تحرك الأنفس اتجاه التصدي لهذه الفاحشة.

- مراقبة الأبناء والأزواج في حساباتهم الالكترونية والإطلاع عليها يوميا " : تصفح الزوج/ الزوجة للحساب الشخصي (الفيسبوك) للطرف الآخر".

- توعية الشباب بخطورة هذه الظاهرة عن طريق إدراج محاور ضمن برامج التعليمية المدرسية.

- زرع العقيدة الصحيحة والسليمة وتربية النشئ على عدم التعدي على حدود الله من أهم الأسباب الوقاية من الداء .

- ومن أبرز طرق العلاج تقول الدكتورة إيمان عبد الله: إن التقرب من الله عز وجل ومعرفة الحكمة الربانية من الرابط المقدس "الزواج" والحكمة من البعد والإنذار من العلاقات غير المقدسة بل المدنسة والتفاهم والتجديد والقرب من الشريك والتودد له أسهل وأفضل من بدائل

غير شرعية (خيانة زوجية) وعلينا أن نعزز السلوك الايجابي ليحل محل السلبي وعدم تفتيش الزوج وراء زوجها تفتش في ذاتها وتتطور من نفسها وتنوع في حياتها وأسلوبها وأيضا مشاركة بعض الأزواج الاهتمامات معا، والحوار والإنصات والصدقة بينهما أفضل من أصدقاء الهواتف النقالة واختيار الأوقات المناسبة في الحديث في أمور تعزز الثقة والحب بينهما لأنه في القرب حسنات وفي الهجر حسرات.

ويقال من عرف الداء عليه سهل عليه الدواء، وبناء على ما تقدم فإننا نؤكد أن العلاج يتطلب نشر الوعي الالكتروني وتثقيف الأهل بتلك الأمور ومناقشة مخاطر تلك الأساليب بجدية في الوسائل الإعلامية ، وطرحها في المناهج المدرسية بعيدا عن الخجل وأسلوب الإنكار الجماعي، ونؤكد على دور المدرسة والمجد في بيان الحكم الشرعي لهذه الممارسات المنحرفة، فتحريم الفاحشة وجميع مقدماتها (فالزنا حرام) إلى جانب حديث الزنا والاختلاط وكشف العورات والخلوات وأحاديث الفجور والتخلع... وما يدور في غرف الشات (دردشة) والعلائق الالكترونية توجب الرقابة على هذه المواقع. (زكرياء قادي وعبد المجيد مباركية مرجع سابق، ص1419).

8. علاقة مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية:

مع انتشار الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أصبح تكوين العلاقات أكثر سهولة ويسرا، إذ يمكن للمرء التعرف على مختلف الأشخاص من مختلف بلدان العالم و التحدث معهم واقامة علاقات كاملة، عابرا بذلك حاجز الحدود الجغرافية والاختلاف الثقافي، وهو ما جعل شرك الخيانة الزوجية أكثر يسرا واتاحة من خلال علاقات الفيسبوك بعيدا عن المحيط الاجتماعي، فلقد كشفت دراسة حديثة أعدها باحثون في جامعة بوسطن الأمريكية، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يسبب فوضى في العلاقات العاطفية، حيث أظهرت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشاكل الاجتماعية والخيانة التي تؤدي إلى الطلاق، مؤكدة أن الغيرة التي يسببها الفيسبوك تزيد من

مخاطر فشل العلاقة بين الأزواج في مختلف الأعمار، وقد شملت الدراسة مستخدمي الفيسبوك الذين تتراوح أعمارهم ما بين و 18 47 عاما، وتتبع الباحثون معدل الوقت الذي يقضونه أمام مواقع التواصل الاجتماعي وكم مرة تحدث فيها مشكلة مع شركائهم في الحياة بسبب تلك المواقع، حيث ارتبط الاستخدام المتواصل للإنترنت وشبكات التواصل بشكل مباشر بارتفاع معدل الطلاق بين الزوجين وتزايد معدل المشاكل فيما بينهما، فالخيانة أصبحت أكثر سهولة من خلال مواقع التواصل، حيث تبدأ العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال المحادثات والتعرف على بعضها البعض ومن ثم تتحول إلى حقيقة، وإذا كان كل منهما مستعدا للخيانة يصبح من السهل عليه أن يذهب ويلتقي بمن تعرف عليه من خلال الفيسبوك، ومن هنا تبدأ العلاقة الزوجية في الانهيار والتفكك وتقضي في نهاية المطاف إلى الطلاق . (خيانة الزوجة عبر الفيسبوك: قطر، 2016، ص 21.)

مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في التفكك الأسري واضمحلال العلاقة الزوجية أكد أخصائي أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت العديد من الأسر المغتربة على التواصل مع أبنائهم وتقليص الحواجز بين الشعوب وذلك باعتبار مواقع التواصل عالم افتراضي من العلاقات الاجتماعية فرض نفسه على نمط الحياة من حيث المصطلحات والضوابط والثقافة في ضوء التقارب الثقافي والاختلاط الفكري الذي أحدثته مما أثر على الترابط الأسري فهن من خلال المواقع ازدادت حالات الطلاق وكان السبب هو الخيانة الزوجية إنهاء العلاقة فالحياة الزوجية تحولت إلى عبارة عن كومننت على الفيسبوك و "ديبلوك" من قائمة الأصدقاء فعندما يتعرف الزوجين في زمن الانترنت وقبل أن يبدأ في تأسيس حياتهم المشتركة يتنازعان على البسورد الخاص بمواقعهم على صفحات التواصل الاجتماعي لضمان أخلاق كرامتهم، والنتيجة لذلك علاقات زوجية على شفا الهاوية فاقتمت الخيانة بواسطة التكنولوجيا حياة الشريكين دون استئذان فترى زوجين يخونان بعضهم البعض دون الحاجة لمغادرة المنزل . (أمير علي، الكويت 2017، ص 11.)

خلاصة الفصل:

تعتبر الخيانة الزوجية من الأمور التي حذر الإسلام منها بجميع أشكالها وأنواعها وتفاصيلها، وهي مشكلة اجتماعية تصيب كيان الأسرة وسلوك سيء جدا يتبعه الكثير من المشاعر السلبية والمشاكل التي قد تؤدي إلى انتهاء الحياة الزوجية، وفي هذا الفصل المتدرج تحت عنوان الخيانة الزوجية حاولنا التعرض إلى واقعها وأسبابها وأهم الآثار المترتبة عنها، ونظرة كل من الدين الإسلامي والقانوني لها.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

- 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- دور مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 8- الفيس بوك

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة قفزة هائلة ساهمت في تغيير أنماط حياة الأفراد وكذا البنية الاتصالية والتأثير الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية وحتى العلاقات الأسرية فتكنولوجيا الانترنت التي طورت وسائل عديدة في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعتبر نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وزاوج بين الثقافات ممهدا بذلك لنشأة واقع جديد تتغير فيه صورة المجتمع وتفاعلاته ومؤشراته وعلاقته ومن خلال هذا الفصل سنتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي والتطرق إلى نشأتها وخصائصها حيث تتيح هذه الأخيرة خدمات متنوعة تختلف من موقع لآخر مثل الفيسبوك والذي اتخذناه كنموذج، سنحاول التفصيل أكثر فيه من خلال تعريفه، وكيف كانت نشأته وأهم خصائصه واستخداماته

1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حساباً على أحد مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر) ضمن نطاق شبكة الانترنت العالمية ويب web، يتيح له بناء قاعدة بيانات شخصية ومنصة انطلاق ووجود إلكتروني وشخصية افتراضية profil، لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور والأفلام والفيديو ومن ثم الانطلاق لمرحلة التشبيك والتشاور مع الآخرين عن طريق اكتساب الأصدقاء وتكوين المجموعات، وتبدأ بخلايا الأصدقاء وطلاب الجامعات أو المدارس أو أبناء الحي أو زملاء المهنة أو أفراد الأسرة وتبادل التعليقات والآراء والمواد الإعلامية معهم، وتتم عمليات التواصل الإلكتروني بين المرسل والمتلقي بصورة فورية لحظة بلحظة (مركز الحرب الناعمة للدراسات 2016، ص. 2).

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية (world wide web) حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام والانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات، وهو خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين. (صالح العلي 2015، ص. 222)

2 - نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

ظهرت مجموعة من المواقع في أواخر التسعينات مثل Com . claas mates وذلك عام 1995م لربط زملاء الدراسة، وموقع sixdégrées عام 1997م، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال رسائل خطية إلى مجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك

المواقع لخدمات مشابهة لما يوجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح.

الكبير بين الأعوام 1999 - 2001م، وفي سنة 2002 ومع بداية العام ظهرت friendster التي حققت نجاحا دفع جوجل إلى محاولة شرائها سنة 2003. (ماهر عودة الشاميلية وآخرون ، عمان، 2015، ص ص 200)

وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا (سكا يروك Skay rock) ومع بداية عام 2005م، ظهر موقع ماي سبيس May Space الأمريكي الشهير الذي تفوق على google ويعتبر هذا الموقع من أوائل المواقع الاجتماعية ومعه منافسة الشهير (فيسبوك) Facebook وتطور هذا الأخير سنة 2007م واستطاع سنة 2008م، التفوق على منافسه (ماي سبيس) (نيلي أحمد جرار، الكويت، 2012، ص 39.)

وهذا الموقع أسهم و سهل للمستخدمين تبادل الأخبار والمعلومات فيما بينهم و إتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الخاصة، وأصبح الموقع الأخير الذي لا يؤثر فقط في نطاق المجتمع الافتراضي بل أثر على واقع حياة المتعاملين الاجتماعية، والسياسية والثقافية، والدينية والاقتصادية، وبع ذلك توالت مواقع التواصل الاجتماعي وشبعت أدواتها . (عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر عمان، 2015، ص 19.)

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

1. التفاعلية والتشاركية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة، أزياء، موسيقى)، أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط، صور لمدينة، بعض المعالم الأثرية) والتي يرغب بتقديمها للآخرين.

2. **التلقائية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط أو تسبيق للتواصل بين الأعضاء، وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو ميسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال .
(حسين محمود هتيمي عمان، 2014، ص 85)

3. **الانفتاح: Openness:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات

4. **المحادثة: conversation** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدي ة من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر و المعلومة المعروضة (خالد غسان يوسف المقدادي عمان، الأردن، 2013، ص 26)

5. **المرونة وانهاية فكرة الجماعة بمعناها التقليدي:** فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاصا لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونيا

6. لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية فهي مجتمعات لا تنتم، يستطيع ال مرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة .

(خليدة صديق، عمان، الأردن، 2016، ص 217)

7. **الحضور الدائم والغير مادي:** لا تتطلب عملية التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي الحضور الدائم المادي إذ يمكن للمستخدم الاتصال بالمستخدم الآخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صور أو معلومات عن أفلام أو موسيقى... وغير ها من مجالات اهتمام الشخص الآخر الذي يمكن الذي يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة . (بيرق حسين، جمعة الرضيي عمان، 2015، ص 158)

8. لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر والإلزام بل تقوم بمجملها على الاختيار .
9. إنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد أو الثورة بداية من التمرد على الخجل والانطواء أو انتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية . (رضا أمين مصر، 2015، ص ص 109 - 110)
10. سهولة الاستخدام: الشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة أيضا تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدمين التفاعل .(صالح العلي: مرجع سابق، ص 148)

4-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تقسيم الشبكات الاجتماعية إلى :

أ شبكات داخلية خاصة: وتتكون من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في الأنشطة من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من شبكة linkedin (ماهر عودة الشمالية: ص 210)

ب شبكات خارجية: شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت بل صممت لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد للمستخدمين بالمشاركة في أنشطة بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه مثل موقع الفيسبوك . (دبله عبد الغاني وآخرون بسكرة، يومي 10 - 09 ديسمبر 2011م، ص 400)

ويمكن تقسيم الشبكات الاجتماعية حسب ميزاتها إلى :

أ نوع أساسي (شخصي): وهو النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل: المراسلات الشخصية ومشاركة الصور، الملفات الصوتية والمرئية والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو العمل أو النطاق الخارجي مثل: موقع الفيسبوك، ماي سبيس . (سليمان بكر كران: مرجع سابق، ص 162)

ب - نوع مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب العمل والشركات وتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم .(صالح العلي: مرجع سابق، ص 158)

ج- شبكات لها مميزات إضافية:

هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر microblogging مثل: موقع "تويتر" وبلاك الشبكات الجغرافية مثل: موقع برايتك أيت .

5- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي :

أ- الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن بالرغم من تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً وان اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية. (عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، عمان، 2015 ص 68)

ب - الاستخدامات التعليمية:

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي له، حيث يمكن المشاركة من كل الأطراف في

منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب، فاستخدام الشبكات الاجتماعية يكسب الطالب مهارات أخرى بالتواصل والاتصال والمناقشة وابداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جدا داخل أسوار المدارس، في ظل تكس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات (صالح العلي: مرجع سابق، ص 124)

ج - الاستخدامات الإخبارية (سرعة إيصال المعلومات ونشرها وتحول كل فرد إلى إعلامي:

بينت دراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الطرق التي تنتقل عبرها الأخبار في الوقت الحالي فأكثر من 50 % من الناس يعتمدون على المواقع الاجتماعية في معرفة الأخبار الجديدة بالإضافة إلى أن 65 % من الصحفيين والمحررين يعتمدون على فيس بوك وتويتر للحصول على الأخبار كما

تعتبر الشبكات الاجتماعية مصدر الأخبار لنحو 27.8 % من الأمريكيين، في حين أن نسبة الذين يعتمدون على الصحف اليومية في تناقل الأخبار هي 28.8% . (ركز الحرب الناعمة للدراسات : مرجع سابق، ص 58)

د - الاستخدامات التجارية:

قبل ظهور الانترنت كانت الشركات التجارية تعتمد على وسائل الاتصال التقليدية كالصحف والإذاعة والتلفزيون، للقيام بنشاطاتها الاتصالية مثل الحملات الإعلانية ذات التكلفة الباهظة أما اليوم فقد أفادت الشركات التجارية من شبكات التواصل الاجتماعي عبر إدماجها ضمن إستراتيجيتها التسويقية وأصبحت تلك الأدوات عنصرا أساسيا في إستراتيجيتها الاتصالية لاستهداف جمهور الشركة، فقد أظهرت دراسة أجرتها شركة ميدي استو (2008م) أن 69% من الشركات التجارية في منطقة الخليج العربي تستخدم إستراتيجيات تسويقية تتضمن شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أكد رؤساء تلك الشركات حسب ما

أظهرت تلك الدراسة، إن إنشاء صفحات على الشبكات التواصل الاجتماعي أهم أدوات التواصل بين الشركة وعملائها كما تمكنت تلك الشركات من استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في كسب عملاء جدد (حسين محمود هتيمي: مرجع سابق، ص 105).

ه - الاستخدامات الدعوية:

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم، واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة مواقعهم الثرية وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان والسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف. (صالح العلي: مرجع سابق، ص 153)

6 - دور مواقع التواصل الاجتماعي :

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي أدوارا عديدة أهمها سياسية واقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم، وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة، نظرا لارتباطه قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات، وأصبح تأثير تلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية واضحا.

شبكات التواصل الاجتماعي تتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة . (محمد المنصور:الاربن، 2012، ص 90)

كما يقول المدير الإقليمي لمايكروسفت محمد حمودي في تحقيق نشره موقع الراية الفطرية (97 موقع إلكتروني).

لقد أصبح بإمكان أي فرد أن ينشئ موقعه على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة ويسرو الالتقاء بالأصدقاء القدامى وز ملاء الدراسة، ويأتي هذا من إدراك الناس لأهمية هذه الشبكات بصرف النظر عن كونها خاصة أو تابعة لمؤسسة أو شركة أو حتى دولة لأن الهدف واحد إنشاء هذه الشبكات مع الأخذ بنظر الاعتبار الاستخدام السيء لبعض الناس في هذه الشبكات. (حي الدين إسماعيل محمد الديهي مصر 2015، ص، 445)

7 - إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

أ - الإيجابيات:

- اكتساب المعارف الجدد والمتنوعين فكافة الشبكات تتيح للمستخدمين نشر مقالات خاصة به أو من مواقع الكترونية مختلفة وبصفتك مرتبط بهذا المستخدم نستطيع الاطلاع عليها، هذا يجعلك على إطلاع دائم ومنوع باهتمامات الأفراد الذين تربطهم بك علاقة معينة داخل الشبكة .

- منبر للرأي والرأي الآخر إنه من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقدك والتي قد تتعارض مع الغير. (خالد سليم: قطر، 2008، ص.90)

- أتاحت هذه الشبكات لمستخدميها تبادل الخبرات والاهتمامات والآراء طلاق إبداعاتهم فيما بينهم واطلاق ابداعاتهم ومواهبهم الكامنة، حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.

- أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة مثل آراء الشباب عبر الفيسبوك تويتر وغيرها . عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص 68.

- التفاعلات التي تتم في إطار الشبكات الاجتماعية تتحرر فيها الايدولوجيا من حواجز الزمان والمكان . (يصل محمد عبد الغفار ،الأردن، 2016 ،ص 24).

- إلغاء إمكانية تكميم الأفواه ومن ثم تحقيق مناخ الحرية (حرية التعبير) تفعيل آلية الشورى (جبريل بن حسن العريشي: سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري: الأردن، 2015 ،ص 65).

- إعداد الأفراد وتنشئتهم واكتسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، لما تنتجه من تفاعل مع الآخرين عبر الأنشطة المختلفة للجماعات التي يمكن تكوينها في فضاء مواقع التواصل الاجتماعي، واكتساب الخبرات وتنمية المسؤولية الذاتية للفرد عن طريق هذه الأنشطة والتفاعل مع الآخرين، في دراسة أجرتها جامعة تكساس الأمريكية سنة 2004 ،توصلت إلى أن الناس يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما Facebook بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم (حسين محمود هتيمي: مرجع سابق، ص 101).

ب - السلبيات:

- إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفضل في أنظمة الحماية، وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلوماتك كاملة بل وسجل مراسلاتك الخاصة.

- فساد العلاقات الاجتماعية الطبيعية فقد صدرت دراسات تؤكد تسبب المواقع مثل الفيسبوك والمادي سبيس بنسب تفوق 20 % من حالات الطلاق، ويأتي هذا نتيجة لإهمال الشريك مفضلا التواصل في 5 الشبكة أو غير ذلك .(سلمان بكر بن كران: مرجع سابق، ص 169).

-ضياح الوقت بسبب الإبحار والاستغراق في هذه الشبكات الأمر الذي أدى إلى التلاشي التدريجي لعملية التواصل المجمعى على ارض الواقع.

-ليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات كما أنه لا يوجد قوانين 1عقابية تعاقب من يقتحم خصوصية الأشخاص من خلا هذه المواقع .(يسير أوعرجة وآخرون: ،الأردن، 2013 ، ص334)،

-نشر أفكار هدامة وتجمعات مخالفة للقيم والقانون.

- عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء (جبريل بن حسن العريشي: مرجع سابق ص 69)

- الإدمان واضعاف مهارة التواصل .

-نشر الأفكار الضالة مثل الترويج للعنف والمشاركة فيه .

- تهديد الهوية الثقافية العربية: أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمثل تهديدا للهوية العربية الإسلامية للمواطن العربي، فهي تمنحه هوية رقمية بدلا من هويته الأصلية، حيث يستبدل اسمه باسم المستخدم الإلكتروني، ويشغل وقته بالإبحار عبر الشبكة عازلا نفسه عن العالم الحقيقي، فينشأ عالمه الخاص الذي يبقى عالما افتراضيا بعيدا عن عالمه الواقعي، هذه المواقع التي تنتشر قيم وعادات تتلاءم مع العصر الذي يعيش فيه الشباب العربي وجعلهم يسيرون نحو الانسلاخ عن القيم والعادات القديمة، والتمرد عليها من أجل كسب قيم وسلوكيات حديثة تتلاءم مع عصر المعلوماتية، ويمكن ملاحظة الانسلاخ من خلال تغيير مظهرهم في كلامهم، وتراجع استخدام اللغة العربية الفصحى (مرسي مشري: الاردن، 2012 ص 160، ص. 161)

8_ الفيسبوك

1 نشأة الفيسبوك:

يعد الفيسبوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء فهو أكبر وأشهر المواقع (جوهر بنت ظاهر محمد العنزي جامعة أم القرى 2013، ص. 04)

العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق فالموقع ليس حكراً على احد والتسجيل فيه مجاني وسهل ويستطيع أي شخص استخدامه . (وائل مبارك ، السودان، 2012، ص. 12)

وترجع فكرة نشأة موقع الفيسبوك إلى صاحبه مارك زيكربيرج، حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملاءه في الجامعة "جامعة هارفارد الأمريكية" ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم لوم يعتقد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري للإعلانات أو موقع يهتم بنشر الأخبار، في عام 2004م أطلق مارك الفيسبوك وكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي بين الأصدقاء في جامعة هارفارد، حيث اكتسبت شعبية واسعة بينهم الأمر الذي شجع مارك على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع،

لتشمل طلبة الجامعات الأخرى وطلبة الثانوية الذين يسعون لمعرفة الحياة الجامعية، واستمر موقع الفيسبوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر مارك أن يخطو نحو الأمام وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه . (حنان بنت شعشوع الشهري: مرجع سابق، ص. 23)

وسرعان ما لاقى هذا الموقع إقبالا هائلا من المشتركين، حيث بلغ عددهم سنة 2004 مليون مشترك، ليرتفع 2006 إلى 12 مليون مشترك 2008facebook. com

وسجل عام 2007 وجود أكثر من 70 مليون مشترك Ellison Lamp 2007 وفي أبريل 2008 كان عددهم يفوق 120 مليون مشترك

2008 Lenis eteristakis، وفي سنة 2009 فاق عدد أعضائه 3000 مليون مشترك (

2009 facebook com. وفي ماي 2010 أعلن مارك والرئيس التنفيذي له عن وصول

عدد مشتركيه إلى نصف مليار مشترك (الجزيرة نت 2010)، تم وصل عددهم في تامور

2011 الى 650 مليون)

(2011, ebiz MBA مشترك .

أما التسمية facebook فمرجعها ينسب إلى اسم الدليل الذي تسلمه بعض

الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين، وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات

مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالاغتراب (حنان بنت شعشوع الشهري، مرجع سابق ص 24)

ففي عام 2004 تم نقل مقر الفيسبوك إلى مدينة (بالواتر) في ولاية كاليفورنيا،

وقامت الشركة بإسقاط كلمة The من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook. com عام

2005 نظير مبلغ 1 200000 دولار أمريكي . (إيلي أحمد جزار: مرجع سابق، ص 153.)

ثم في عام 2006 عقد مباحث جادة على القائمين على إدارة "الفيسبوك" و"ياهو"

بشأن شراء الموقع مقابل مليار دولار، ثم دخلت مايكروسوفت إلى الخطأ واشترت أسهما في

الموقع، كما أن قوئل أبدى اهتمامه بعقد صفقته مع الفيسبوك . (محمد صاحب سلطان: الأردن ،

2012 ، ص 361.)

وفي شهر يوليو 2007 صرح مارك بشأن مسألة بيع الفيسبوك أنها غير واردة على

الإطلاق كما أننا لا ن فكر بالطرح الأولي بالاكتتاب العام في أي وقت قريب، فذلك الأمر لا

يمثل غاييتنا الرئيسية في 3الوقت الراهن .

وفي أكتوبر 2007 اشترت شركة مايكروسوفت حصة في الفيسبوك نسبتها 6.1 % بقيمة 240 مليون دولار، حيث قدرت قيمة الموقع آنذاك نحو 15 مليون دولار . (امر إبراهيم القندلجي، الأردن، 2013، ص353)

لقد نمت إنتاج Mark الذي بدأ من غير نوم صغير في هارفارد ليصبح واحدا من أكثر الشركات تأثيرا في الانترنت، برغم من أنه من غير المعروف مقدار ثروة مارك اليوم فهو بالتأكيد واحد من أثري أثرياء أبناء جيله في هذا الكوكب وقد تم وصفه كأصغر ملياردير عصامي على مر التاريخ. (ضا أمين: مرجع سابق، ص. 115)

2 خصائص الفيسبوك : يتضمن الفيسبوك عدة سمات التي تعطي للمستخدمين فرصة التواصل مع بعضهم البعض ومن بين هذه الخاصيات:

- **سمة wall أو لوحة الحائط:** وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصية لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة لهذا المستخدم. (جبريل بن حسن العريشي مرجع سابق، ص. 38)

- **سمة pokes أو النكزة:** التي تتيح للأصدقاء إرسال فكرة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر للمستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به

- **سمة ال facebook nots التعليقات:** وهي سمة بالتدوين تسمح بإضافة العلاقات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين . (إيلي أحمد جرار: مرجع سابق، ص. 58- 57)

- **سمة photos الصور:** التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.

- **سمة الحالة: status** والتي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، ويمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم من قبل أي شخص ويمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية.

- **سمة News Feed** أو التغذية الإخبارية: تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي حدثت في الملف الشخصي والأحداث المرتقبة (أعياد الميلاد) الخاصة بالأصدقاء لدى المستخدم .

- **سمة الهدايا: Gifts** تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقاء تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية . (فيصل محمد عبد الغفار:الاردن 2016 ص ، . 48)

- **سمة Marketp place** أو السوق: تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية، تتم مشاهدتها من قبل المستخدمين من الشبكة نفسها.

- **الملف الشخصي: profile** فعند الاشتراك بالموقع عليك أن تنشأ ملفا شخصيا يحتوي معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لديك وغيرها من المعلومات المتعلقة لتسهيل على الآخرين الوصول إليك وحتى من قلب الشركات.

- **إضافة صديق Friend Add**: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

- **إنشاء المجموعات Groups**: تستطيع من خلال هذه الخاصية على الانترنت أن تنشأ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية ما وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصيرا مع العائلة أو للأصدقاء ، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها . (وائل مبارك خضر فضل الله السودان، 2012 ، ص 11.)

- **سمة الملاحظات Notes:** أو التدوينات: شبيهة بالمدونات ولكنها على موقع facebook تكون أكثر انتشارا من خلال الأصدقاء . (نوال بركات بسكرة، 2016، ص. 167)

3 - مستخدمي الفيسبوك :

من هم مرتادي هذه الشبكة المثيرة للجدل؟ والى أين ينتمون من صنف الدوار؟ وقد تكون هذه الأسئلة هي التي دفعت الكاتبة الألمانية (إليزابنغر) والكاتب (خالد الكوطيط)، أن يتوقفا أمام نموذج من زوار الفيسبوك والمشاركين فيه وان يعتبروا مجموعة من الزوار تتدرج ضمن النماذج التالية:

- **النموذج الأول: المتخفي:** يرى الكاتبان ضمن هذا النموذج أن الكثيرين ممن يسجلون أنفسهم لا يفهمون مبدأ التواصل والتشابك فيخفون صورتهم ولا يعتمون أي معلومات شخصية عنهم للأصدقاء الذين يدعونهم.

- **النموذج الثاني: رفيق المدرسة:** (لم نلتقي منذ وقت طويل) بهذا يتحدث الكاتبان عن هذا النموذج من الأشخاص فيوضحان هذه الرسالة يتلقاها المرء من أشخاص فقدت آثارها منذ وقت طويل، وغالبا ما يكونوا زملاء من أيام المدرسة، رسالة تشير فضولا كبيرا عما أصبحت عليه أحوار الآخر .

- **النموذج الثالث: الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة:** هم أصدقاء غير صريحين ويتوقف الكاتبان عند هذا النموذج من الأصدقاء (الأشخاص) يتجسسون على صفحات المشاركين في الفيسبوك وقد يثيرون بعض المشاكل غير المريحة لصاحب الصفحة، كون أنهم يحاولون التأثير على علاقاته الجديدة وخلق المشاكل في علاقة مع أصدقائه الجدد . (محي الدين إسماعيل محمد الديهي: ،مصر 462 - 463، ص، 2015)

النموذج الرابع: الأبوين: لا شك أن الكثير من الآباء والأمهات لا يعرفون عن الفيسبوك ما يكفي إضافة لأنهم لا يرغبون في خوض هذه التجربة الجديدة، لكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء والبنات بهذا التواصل الاجتماعي والدخول إلى صفحاتهم وطلب صداقة أبنائهم الذي يقومون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تحد من تدخلات الآباء في شؤونهم ومن هذه المجموعات التي يشكلونها الآباء (دعونا نقصي الآباء من الفيسبوك).

النموذج الخامس: المدير: يتسم هذا النموذج بطابع أكثر ما يقال عنه (تحسس نرجسي)، فالمدير يفتح صفحة شخصية له على الفيسبوك، ويدعو العاملين عنده بالتسجيل في الفيسبوك والدخول إلى صفحته الخاصة، ومن هذا يحقق نرجسيته باعتباره يتحكم فيهم وهم في عالم افتراضي، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يصبحون تحت أنظاره ويراقب تحركاتهم وسلوكهم. (علاء الدين محمد العفيفي: مرجع سابق، ص 169)

النموذج السادس: القريب: يرى الكاتبان في هذا النموذج أنه « لا داعي لمكالمة القريب البعيد لمعرفة كيف حاله فالخبر يمكن قراءته على الفيسبوك ». النموذج السابع: الأصدقاء الحقيقيون: يخلص الكاتبان إلى أن الأصدقاء الحقيقيون هم الأصدقاء 2 بصرف النظر أن أضيفوا إلى العالم الافتراضي أولاً .

4 - إيجابيات وسلبيات الفيسبوك

أ- الإيجابيات - : يساعد المستخدم في إزالة الضغوطات النفسية والشعور بالوحدة والفراغ حيث يشعر المستخدم أنه على تواصل مع الآخرين وأنه معهم في ظل مناسباتهم في أي بقعة كانوا من العالم

- يساعد بالشعور بقرب المسافة وتقليل حدة الاشتياق للأهل والأقارب وبعض الأصدقاء والأشخاص المهمين - . تفجير الطاقة الإبداعية فمن خلال الموقع أصبح الشاعر يقوم بنشر أشعاره وخواطره وأصبح الرسام يعرض رسوماته.

-أصبح الصحافي يكتب ما لا يسمح له بكتابته عبر الصحف الورقية، وأصبحت المرأة تعرض ما يحلو لها من طهي، مكياج وألبسة...الخ، وكما أصبح الإعلامي يقوم بعرض برنامجه بالصورة والصوت سواء برامج إذاعية أم تليفزيونية واسترجاع البرامج في أي وقت من خلال أرشفته في ملفاته الخاصة بالصور، والتسجيلات و ألبومات الفيديو . (عبر شفيق الرحباني الأردن، ، 2015، ص. 161)

- تطور سرعة الكتابة على الكبورد والموبايل.

- المساهمة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة، قد تمثل أنت وأصدقاؤك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.

- الفيسبوك فرصة لاتصال الطلبة والدعاة والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط وتكثر على صفحاته أعداد هائلة من المجموعات الدعوية والقروبات الثقافية والإعلاميين . (وائل مبارك حضر فضل الله، مرجع سابق، ص 20 . 21)

ب- السلبيات:

- إضاعة الوقت فبمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقاءه، دون أن يزيد أي فائدة له ولغيره، فالفيسبوك يهدر الكثير من الوقت للشباب دون فائدة تجنى.

- الإدمان واضعاف مهارة التواصل: هي من أهم الآثار التي تؤدي بشكل خطير مستخدمى الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري ومشاركتهم في

الفعاليات التي يقيمها المجتمع بما أن التواصل الإنساني، حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سعة البديهة لديهم، فإن الإدمان على مواقع التواصل الالكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

انتحال الشخصيات: مازالت عملية انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها .

-**الإساءة للدين:** وذلك عن طريق قيام بعض المخربين بعمل ما يمكن تسميته بحرب بين الأديان على الفيسبوك وذلك عن طريق الإساءة لدين معين أو تشويه صورته.

- **آثار سلبية على المراهقين:** فيما يتعلق بشرب الخمر، المخدرات، الزنا والمثلية الجنسية ومشيلاتها (سلمان بكر كران: مرجع سابق، ص 172)

-**آثار على الجانب النفسي:** سرعان ما تحول موقع الفيسبوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق، ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة الآخرين، التلصص على قوائم أصدقائهم والتفرج على صورهم . (شادي نصيف: ، القاهرة، 2009 ، ص 85)

- **أضرار اجتماعية** حيث يمكن الفيسبوك الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات بهدف تشويه صورة هذه العائلات عن طريق إضافة معلومات أو صور لهم مخلة بالأدب وبالأخلاق وغيرها من الأفعال المشينة الأخرى .

5- الفيسبوك والمشكلات الأسرية:

تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية تهدف للمحافظة على بناء النوع الإنساني واستمراره عن طريق الإنجاب والرعاية، وهي التي تقوم على الشكل الذي يقبله المجتمع والقواعد التي يضعها لها، وهي نواة المجتمع وأساس كافة النظم الأخرى، فيها يتعلم الطفل الوطنية

التي تنشأ على شكل ولاء للأسرة أولاً ثم سرعان ما ينتقل ليصبح ولاء للوطن. (معين خليل
الاردين، 2004، ص 62)

وتمر الأسرة في حياتها بمراحل متعددة كدور لحياتها فهي تبدأ بمرحلة ما قبل
الزواج ثم الإعداد له، ثم مرحلة ما بعد الزواج وتكوين الأسرة، ثم مرحلة إنجاب الأطفال
وتربيتهم، ثم مرحلة خروج الأبناء من الأسرة وتكوين أسر جديدة... الخ

وتتعرض الأسرة خلال مرورها بهذه المراحل لأحداث ومواقف متعددة، والأسرة المتكاملة
الناجحة لديها القدرة على مواجهة هذه الأحداث وتلك المواقف وتعمل على حلها واستمرار
الحياة الطبيعية لجميع أفرادها، فلا يوجد فرد أو أسرة أو مجتمع في هذا العصر إلا وله
مشاكله الخاصة به أما الأسرة القائمة على سوء العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وضعف
هذه العلاقات فإنها تتنهار عند مواجهة أول مشكلة في حياتهم. (ميرة منصور، يوسف عليمصر،
1999، ص 102 - 103)

فالمشكلات الأسرية مفهوم يطلق على مشاعر وأحاسيس الفرد التي تتمثل في الضيق
والقلق والتردد إزاء علاقاته مع الآخرين في المنزل، والصحة وفي المدرسة، حيث تفتقر
هذه العلاقة إلى الدفاء والصراحة والمحبة المتبادلة وهي المواقف والمسائل المحرجة
المحيرة التي تواجه الفرد فتتطلب له حلاً، تقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة
تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه (حسن مصطفى عبد المعطي القاهرة، 2000، ص 13)

ومع ظهور أشكال الإعلام الجديد تغيرت علاقة الأفراد تماماً مع بعضهم البعض، ومع
وسائل الإعلام

فأصبحت علاقة تفاعلية مع البدائل الإلكترونية، عوض التفاعل مع الأفراد داخل الأسرة الواحدة، حيث أصبح الفرد ينتج المضامين الإعلامية وينشرها بشتى الوسائل كمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، أصبح النشر متاحا للأفراد المغمورين في جميع أنحاء العالم. (فواز منصور الحكيم عمان، 2011، ص. 289)

ونظرا للوقت الكبير الذي يقضيه الأفراد وهو يتصلون مع الآخرين عبر المواقع، أكدت الكثير من الدراسات أنه كلما زادت ساعات استخدام الإنترنت كلما قل الوقت الذي يقضيه الأفراد مع الأشخاص الحقيقيين في حياتهم، وهذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويتسبب في العديد من المشاكل، حيث ومع التطور الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت أصبح الأفراد يتعلقون بشكل كبير في العلاقات التي ينشئونها عبرها، ويقضون وقتا طويلا على الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين في حياتهم، والذين تجمع بينهم علاقات مختلفة، ففي المنزل الحديث الذي تقطنه الأسرة ذات نواة واحدة "أبوان وأطفال" نجد أن كل فرد في الأسرة أصبحت له وسائله المفضلة للوصول إلى مصادره الاتصالية الخاصة (عبد الرزاق محمد الدليمي الأردن 2011 ص 88)

ويخشى الكثير من الباحثين أن يؤدي الإنترنت إلى غياب التفاعل الاجتماعي، لأن التواصل فيها يحدث عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية، وبالتالي فإن الانترنت يمكن أن يصبح سلوك إدماني ويؤثر بشكل واضح على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وأنماط الاتصال، لأن استعمال شبكة الإنترنت يقوم على طابع الفردية، فبدلا من أن يقوم الفرد بالنشاط مثل التسويق ومشاهدة البرامج الترفيهية مع أسرته أصبح يقوم به بمفرده على شبكة الإنترنت. (هشام سعيد فتحي والبرجي عمر مصر 2015، ص. 91)

وعليه يمكن القول بأن هذا التطور التكنولوجي للإنترنت ينعكس أساساً على نمط العلاقات الاجتماعية بشكل عام وعلاقته الأسرية بشكل خاص، كون هذه المواقع (الفيسبوك) حولت المجتمع من واقعي إلى مجتمع افتراضي.

خلاصة الفصل:

نستنتج من هذا الفصل أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في المجتمع من خلال ما تقدمه من خدمات لمتصفحها فقد أصبحت وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد، حيث ساعدت في التعرف والربط وإلغاء الحواجز الجغرافية بين المجتمعات، ومن هذا المنطلق سعت مواقع التواصل الاجتماعي لتوفير قدر مناسب من المواقع والتي من أبرزها موقع الفيسبوك، ومن خلال هذا الفصل حاولنا التعمق فيما يخص هذا الموضوع.

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية

تمهيد

1. حدود الدراسة
2. المنهج المستخدم
3. ادوات الدراسة
4. اختبار تفهم الموضوع TAT

الخلاصة

تمهيد :

ان اساس البحث العلمي هو الدراسة الميدانية و التي تهدف للتأكد من مدى ارتباطها مع الجانب النظري و الذي يبنى عليه اي بحث جاء الدور على الاجراءات المنهجية للدراسة و التي لها اهمية كبيرة في الدراسات العلمية و نظرا لأهميتها لا بد من اتباع مجموعة من الخطوات الخاصة بإجراءات الدراسة الميدانية و التي تمثلت في اختيار منهج مناسب للدراسة و هو المنهج العيادي ، كما تم اختيار عينة الدراسة بطريقة منتظمة ، ثم اعتماد الحدود الدراسة و ادوات البحث التي استخدمتها في البحث من ملاحظة عيادية و مقابلة عيادية و اختبار تفهم الموضوع.TAT

1. حدود الدراسة:

الحدود المكانية للدراسة :

وهو المكان الذي أجريت فيه دراستنا حيث تم إجراء البحث الميداني في ولاية أولاد جلال وبالضبط في بلدية الدوسن في عيادة خاصة

الحدود الزمانية :

يتمثل في المدة الزمنية التي استغرقتها الجزء العملي للدراسة حيث بدأ في 18 فيفري 2023 إلى غاية 09 مارس 2023 وفي هذه المدة قمنا بالدراسة الاستطلاعية بالاعتماد على الملاحظة و بعض المقابلات حيث من خلالها تم ضبط متغيرات الدراسة، لنقوم بعدها بالدراسة الميدانية و التي استطعنا من خلالها الحصول على 3 حالات من الأزواج الذين مارسوا الخيانة الزوجية

الحدود البشرية :

حالتين من ولاية جلال تم قبول اجراء المقابلة بحكم هناك قرابة

2. المنهج :

تناولنا بالدراسة منهج لموضوع الخيانة الزوجية على المنهج العيادي الاكلينيكي حيث هذا المنهج يستخدم في التشخيص و كذلك علاج الاضطرابات النفسية و حل المشامل الاخرى في اطار عيادي ، و معرفة اهم الصراعات النفسية مع الواقع

و التعمق فيها اكثر للوقوف على اسباب الظاهرة و التحقق من صدق الفرضيات و التوصل الى نتائج واضحة لكل حالة على حدا فباعتبار موضوع الخيانة الزوجية من المواضيع الحساسة و الطابوهات لما يتميز به من التكتم والكتمان نظرا للوصم الذي يطال أصحابه،

فهو لا يؤدي الشخص فقط وسمعته بل أيضا أفراد الأسرة المحيطين به مما دفعنا للاختيار هذا المنهج للوصول الى البيانات اللازمة عن المبحوثين من خلال جمع المعلومات و تدقيقها .

منهج الدراسة:

لقد اخترنا في دراستنا لهذا الموضوع المنهج الإكلينيكي ذلك لأنه الوسيلة الأكثر قدرة فعالية في الكشف عن خبايا الحياة النفسية للفرد وباستطاعة الباحث أن يعتمد عن أكثر من أدوات في جمعه للمعلومات حول الحالة (المقابلة الإكلينيكية، الملاحظة، الاختبارات، دراسة حالة) إضافة إلا أنه يقوم على الدراسة العميقة والتحليلية لحالات الدراسة باعتبار أن موضوع البحث دور مواقع التواصل الاجتماعي في الخيانة الزوجية ورأينا بأن هذا المنهج هو الأنسب لدراستنا.

المنهج الإكلينيكي Clinical Method: لقد عرف علم النفس العيادي بأنه «علم وتقنية وفن في استعمال قواعد علم النفس وطرقه وتدابيره الزيادة رفاهية الفرد بغية الوصول إلى قمة التوافق الاجتماعي والتعبير عن النفس» وهذا التعريف يعكس ارتباطه بالطب، ومن الطبيعي أن عالم النفس غير مزود بما يجعله يعمل كل ما يلزم لشفاء الفرد من أمراضه، فهو ليس طبيبا وال يملك الرخصة العلمية التي تؤهله لمعالجة الأمراض الجسمية أو الشذوذ العقلي الحاد وهو ما يعرف «بالذهان Psychosis» وكل ما يتعلق بالصحة الجسمية تلك مهام الطبيب دون شك، ولكن إذا أشار الفحص الطبي حينها إلى عدم وجود مرض عضوي للمريض فستركن المهمة دون شك حينها لعالم النفس وبعد نفسه للعمل.

ويطلق المنهج الإكلينيكي على الطرق والوسائل التي تستعمل في تشخيص وعالج المشاكل السلوكية للفرد، ويهدف إلى تشخيص وعالج ذوي الاضطرابات النفسية أو المشكلات الدراسية حيث يستخدم وسائل لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافه مثل دراسة تاريخ الحالة

عن المريض والتي تتمثل في تاريخه الصحي و العائلي و الدراسي و المهني و الاجتماعي والتي يمكن أن تساعد في تفسير اضطرابه ويتم ذلك بسؤال المريض نفسه أو أفراد أسرته أو أصدقائه (نجاه عيسى ، 2015،ص 68)

3. أدوات جمع البيانات:

تعتبر التقنيات وسيلة لجمع المعلومات والبيانات والمعطيات و تحليلها فهي بمثابة طريقة لتسهيل البحث للوصول إلى نتائج عملية و موضوعية.

أ-المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع البيانات و المعلومات حول الظاهرة التي تتم دراستها و هي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعا واستعمال في مختلف البحوث

. **والمقابلة الإكلينيكية النصف موجهة** :هي أداة بارزة في أدوات البحث العلمي و ظهرت كأسلوب هام في الميدان الإكلينيكي ، فهي عبارة عن عالقة ديناميكية و تبادل لفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث) المفحوص وبين فرد أو جماعة من الأفراد بغرض الحصول على المعلومات.

فقد عرفها "أنجلش " بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث علمي أو للاستعانة بها عمليات التوجيه والتشخيص و العلاج

و عرفها العالم "لانديز " ان المقابلة اداة اسلسية في البحوث النفسية و الاجتماعية و بدونها لا يتمكن الباحث من الوصول الى البيانات ذات طبيعة دينامية (سامي محمد ملحم ، 2000 ، ص 247)

و من هذا التعريف نستنتج الأهداف المقابلة فيما يلي:

. جمع الحقائق لغرض البحث .

. الاستفادة في التوجيه والتشخيص و العلاج.

ويكون للمقابلة هدف واضح ومحدد و موجه نحو غرض معين يجعلها تختلف عن الحديث العادي الذي قد لا يهدف إلى أي غرض معين . يمكن توظيف هذه التقنية من خلال دليل المقابلة المتكونة من الأسئلة محددة ومنظمة وفق معطيات دراستنا .

ب- الملاحظة:

هي عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والسببية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التغيير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته. (ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، عمان، 2010 ، ص 156)

و الملاحظة العيادية : تمثلت في ملاحظة الباحث في شخصية المفحوصين من ناحية السلوكيات و الانفعالات المصاحبة لها و كيفية تناولهم للواقع المعاش.

4. إختبار تفهم الموضوع: TAT

TAT الإختبار النظري الأساس ، يعد هذا الإختبار احد أهم الإختبارات الشخصية وأكثرها شيوعا واستخداما وقد وضع هذا الإختبار من قبل هنري موري Murray و كرسيتينا مورغان Morgan عام 1935 بجامعة هارفرد كأسلوب الكشف عن الأفكار اللاشعورية و الخيالات ، وهو يتضمن مجموعة من الرسوم أو الصور التي تمثل تشكيلة واسعة من المواقف الاجتماعية ، ويتعين على المفحوص أن يؤلف أو يسرد القصة حولها من خلال تفسير الموقف الذي تمثله كما يراه هو و بمنتهى الحرية و الصراحة ، و الفكرة الموجهة لهذا

الاختبار هي أن الإنسان عندما يحاول تفسير موقف اجتماعي معقد وغامض تضعف الرقابة الذاتية لديه على نفسه ويتضاءل تحكمه باستجاباته ، مما يؤدي إلى الكشف عن نفسه بسهولة ودون محاولة لإخفاء دوافعه وحاجاته و مخاوفه وصراعاته. وبذلك يكون الموقف الاجتماعي وما ينطوي عليه من استثارة أشبه بالشاشة التي يسقط عليها المفحوص مشاعره و إدراكاته أو (يعكس) عليها حياته الداخلية ، ويعبر من خلالها عن مشكلاته و رغباته الحقيقية ، وقد انطلق هنا الاختبار مباشرة من نظرية موارد في الشخصية ويعد امتدادا لهذه النظرية وترجمة لمضامينها بمفاهيم القياس ، ولا توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة على بنود هذا الاختبار . ولعل هذا الأمر يشجع المفحوص على التعبير عن نفسه بحرية وتقديم صورة ((صادقة)) عن ذاته دون محاولة إخفاء الجوانب المستترة و ((المعيبة منها .

ويستعمل هذا الاختبار على نطاق واسع للأغراض الإكلينيكية ، إضافة الاستعمالات الواسعة في دراسات الشخصية الكلية أو جوانب معينة منها.

5. الخصائص الظاهرية و الباطنية للوحات المقدمة للمبحوثين :

البطاقة 01 :

كمنجبة موضوعة امامه.

الموضوع الظاهر : هي عبارة عن وصف لمحتوى الصورة مثال : " طفل ، يضع راسه بين يديه ، و يشاهد آلة كموضوع خاص بالراشد ، حيث الرمزية تكون شفافة.

الايحاءات الكامنة : لوحة تفضل الرجوع الى شخصية شاب في حالة عدم نضج الوظيفي في مواجهة شيء فهي مرجعية للاعتراف بقلق الخفاء كمشروع تقمصي.

توحي اشكالية الخفاء الى احساس مزدوج بالقدرة او عدم القدرة الذي يشترطه العبور الى الشهوة و اللذة

البطاقة 02 :

المواضيع الظاهرة : انه مشهد يتكون من ثلاث اشخاص.

_في الصنف الاول شابة تحمل كتب.

_في الصنف الثاني رجل مع حصان ، امرأة متكئة على شجرة ، التي ممكن ان تدرك انها حامل.

يتميز الموضوع بعدم وجود فرق في الاجيال بين الشخصيات الثلاث فالمضمون ظاهر.

الايحاءات الكامنة : العلاقة الثلاثية قابلة لايحاء الصراع الاوديبي من جديد (رجل ، امرأة حامل و بنت). عندما تكون الهوية مستقرة ، توجد تفرقة حقيقية بين الثلاث اشخاص ، كل شخص ممكن ان يكون مدرك لميزات : البنت بالكتب ، الرجل بالحصان و المرأة الحامل ، في بعض الحالات يمكن ان يعقد الصراع في علاقة مثنية (بين شخصين)

البطاقة:BM3

الموضوع الظاهر: شخص ذو جنس و سن غير محددين، فهو منهار امام قدم مقعد ، عموما ، في الزاوية يوجد شيء صغير ، احيانا صعب التعرف عليه لكن غالبا يدرك كمسدس، ان لم يظهر و الاشكالية التي ترجع اليها البطاقة تبرز لا يمكن التكلم على تعميم الموضوع.

الايحاءات الكامنة : ترجع البطاقة الى اشكالية ضياع الموضوع و تطرح سؤال تكوين الوضعية الاكثتابية ، من المفروض ان وضعية و هيئة الشخص تترجم اساسا الاكثتاب ، شخص هذه البطاقة غير واضح من حيث الجنس و السن.

تبنى الوضعية الاكتئابية تصبح ممكنة عندما يكون الوجدان الاكتئابي معروف و مصاحب بتمثيل من ضياع الموضوع و بالعكس اذ لم يكون الاعتراف يظهر انكار الاكتئاب كدفاع اساس ذات هيئة هاجسية خطيرة.

البطاقة 04 :

الموضوع الظاهر: زوجان ، امرأة قريبة من رجل يتدور عنها ، الفرق بين الجنسين واضح بصورة ظاهرة لكن لا يوجد فرق بين الاجيال.

الايحاءات الكامنة : ترجع الى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية حيث ان كل شخصية يمكن ان تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية او لبيدية ، هذا التجاذب الوجداني يسيطر على البطاقة.

عمليات وصف العوامل من خلال السياقات :

_سياقات سلسلة الصلابة A التي تحتوي :

A1 : مرجعية الواقع الخارجي.

A2 : استثمارات الواقع الداخلي.

A3. : العمليات الوسواسية.

B: سياقات سلسلة الصراع النفسي العلائقي

B1 : الاستثمار العلائقي.

B2 : التمسرح.

B3 : عمليات هستيرية.

C: سلسلة سياقات تجنب الصراع

CF : افراط في الاستثمار للواقع الخارجي.

CN : سياقات الاستثمار النرجسي.

CI: التثبيط.

CL : سياقات عدم استقرار الحدود.

CM : سياقات عمليات مضادة للاكتئاب.

E: سياقات بروز السياقات الاولية

E1 : سياقات تحويل الادراك.

E2: سياقات قوة الاسقاط.

E3: عدم استقرار معالم الهوية و الموضوعية.

E4: سياقات ضعف الخطاب.

خلاصة:

لقد اشتمل هذا الفصل على أهم خطوة في الدراسة فبعد تحديد الاجراءات الاساسية للدراسة وطريقة

القيام بالجانب التطبيقي من خلال الشرح والتفسير في كل الخطوات بداية من الدراسة الاستطلاعية وحدود الدراسة على كيفية تنقيط وتصحيح إختبار تفهم الموضوع TaT وذلك بغية الوصول إلى نتائج موضوعية قابلة للتحليل والمناقشة.

الفصل الخامس : تقديم الحالات وعرض النتائج

تمهيد

1. تقديم الحالات الاولى
2. عرض و تحليل الحالة الاولى
3. تطبيق اختبار تفهم الموضوع: TAT
4. تحليل السياقات العامة لاختبار TAT:
5. تقديم الحالة الثانية
6. عرض و تحليل الحالة
7. تطبيق اختبار تفهم الموضوع: TAT
8. تحليل السياقات العامة لاختبار TAT
9. استنتاج عام للحالات
10. مناقشة الفرضيات

خاتمة

تمهيد :

بعد تعرضنا للجانب النظري في الفصول السابقة لهذه الدراسة و الذي مهد لنا الاساس لموضوع البحث ، فهو القاعدة التي يعتمد عليها من اجل عرض الخطوات الميدانية لهذه الدراسة و ذلك حول الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

و من خلال هذا الفصل و المتمثل في الجانب الميداني و الذي يعتبر خطوة مهمة حيث تتوقف عليه دقة النتائج في الدراسات الاجتماعية ، قمنا بتخصيصه ليشتمل الاجراءات الميدانية للدراسة و المتمثلة في منهج الدراسة ، ادوات الدراسة ، و الاختبار المطبق في الدراسة ، و ذلك من اجل الوصول الى تحليل و البيانات و تفسيرها للتأكد من صحة الفرضيات ، و اخيرا الوصول الى النتائج.

1. تقديم الحالة الاولى:

| | |
|--------------------------|----------------------------------|
| الحالة : (س). | الجنس : انثى |
| السن : 22 سنة | المستوى الدراسي: رابعة متوسط |
| مهنة الاب : فلاح | المستوى الاقتصادي: متوسط |
| مهنة الام : ربت بيت | عدد الاخوة : اربعة رتبها الاولى |
| الحالة الاجتماعية: مطلقة | سبب الطلاق: الخيانة. الالكترونية |

ملخص المقابلة مع الحالة الاولى:

الحالة (س) تبلغ من العمر 22 سنة من ولاية بسكرة ،مستواها الدراسي رابعة متوسط مرتبتها داخل الاسرة الاولى وضعها المادي متوسط .و هي الان ماکثة بالبيت ، حيث دامت مدة الزواج اربع اشهر تم الوصول الى هذه الحالة بحكم القرابة حيث كانت هي من بادرت في اجراء المقابلة بمحض ارادتها و ذلك بمجرد شعورها بالارتياح و الثقة.

تمتاز الحالة بالنعافة و طول قامة ،ذات بشرة بيضاء و عينين بنيتين و شعر طويل ، منقلبة المزاج هندامها نظيف و تهتم بمظهرها ، لغتها بسيطة وواضحة تصاحبها بعض الانفعالات ، لها القدرة على الفهم و الاستيعاب بالإضافة الى ذلك فهي كثيرة الانتباه و التركيز و متفهمة.

عاشت الحالة قبل الزواج في جو متدهور و غير عادي نتيجة للمشاكل المتواجدة داخل الاسرة والتمثلة في مناوشات بين الحالة و عماتها بسبب استخدام الحالة للهاتف و فتح مواقع تواصل و التي ادت الى وجود صراع نفسي للحالة ،مما ادى بوالديها الى ان الحل الوحيد للكف من المشاكل العائلية هو تزويجها.

في البداية كانت الحالة مقتنعة بهذا الحل و تمت الخطبة و لكن بعد مرور فترة مدتها عامين من الخطوبة تأزمت الاوضاع بين المخطوبين مما ادى بالحالة الى محاولة فسخ

الخطوبة عدة مرات و ذلك نظرا الى عدم التفاهم و زادت المشاكل بينهما و هنا تدخل الوالدين بالرفض خوفا من ردة فعل الاهل .

الرابطة العائلية قبل الزواج كانت جيدة من الطرفين و لا يعانون من اي مشاكل و كانت علاقة الحالة بعائلة زوجها جيدة يسودها التفاهم و الاستقرار .

اما بعد الزواج لم تكن الحالة في وضع مستقر و طبيعي و ذلك بعد مرور شهر من الزواج ، بدأت الحالة تعيش صراع نفسي مع الواقع و شعورها بعدم القيمة و الشعور بالنقص و ذلك راجع الى تصرفات زوجها الغريبة و ذلك في قولها : كان معيا مليح في الشهر لول و من باعد وليت نحس بلي ما عندي حتى قيمة عندوا و اي حاجة نطلبها منو سواءا مادية او معنوية ما يلبيهاليش .

و بعد مرور شهرين اشتد الوضع و زادت الخلافات بين الزوجين لأسباب عديدة من بينها عدم الاهتمام و العطول عن العمل و عدم القيام بواجباته تجاه الحالة حيث صرحت الحالة : لا يلبي ما يلزم من مصاريف البيت .

يصرف خوه اما مصروفي الخاص بابا يصرف عليا ، حاولت الحالة حل المشاكل و التعايش مع زوجها و عائلته بشكل طبيعي بغرض الاستقرار النفسي ، الا ان زوج الحالة لم يتغير و لم يسعى لتحسين الوضع و ذلك من خلال قول الحالة : نرجع نتعامل معاه على طبيعتي كانوا مكانش مشكل بصح هو يقعد متمسك بالموضوع .

ضلت الحالة مع زوجها على هذا الوضع مدة ثلاث اشهر في صراع دائم و مشاكل و عدم استقرار و اللامبالاة الى ان لاحظت الحالة تغيرات اخرى ادت بالحالة الى الشك و ذلك في قولها : عاد دايم مع التليفون و في لول كان يمدي التليفون و دوك بدل الكود ، نوض في نص ليل نلقاه مع التليفون ، و هنا تأكدت الحالة من ان زوجها يقيم علاقة عبر الهاتف و اكتشفت خيانتة و اكدت ذلك من خلال قولها : سمعتوا مرة يحكي ، و شفت ميساجات .

و نتيجة لشدة الاحباط الذي عانت منه الحالة اصبحت تأتيها افكار سلبية مثل الانتحار كما صرحت : قطعت يدي شحال من مرة وشربت دواء ، محاولة الهروب من الواقع المعاش و الصراعات الاسرية .

بقيت الحالة تتظاهر بانها في وضع مستقر مع زوجها مدة شهر الى حين التأكد من اتخاذها القرار و مواجهة اهلها و اهل زوجها بواقع خيانتها لها ، بالرغم من ان زوج الحالة يعلم انه قد اكتشف امر خيانتها لها و لكن لا يبالي.

اصبحت الحالة تلوم والديها و ترى انهما السبب في ما حصل لها ، و قد انتهى بالحالة الى الخلع مما زاد في تازم الوضع و تفكك الروابط الاسرية و انقطعت الصلة بين الاهلين و الزوجين و اصبحت الحالة تعيش مع والديها و اخوتها بعد الطلاق و قد ادى هذا الى ظهور مشاكل اسرية و توتر العلاقات نتيجة لظهور المشاكل مع الحالة المطلقة ، و قد اقبل اهل زوج الحالة الى الصلح و تحسين الوضع و لكن واليادي الحالة ادركوا ان الخطأ نابع منهم من الاساس و رفضوا الصلح ، و بعد الطلاق اقبل العديد على خطبة الحالة و لكن الحالة كانت ترفض خوفا من ان تقع في نفس الوضع السابق و كان والديها مؤيدين لها و تركا لها حق الاختيار و اتخاذ القرار بنفسها دون تدخل.

2. تحليل المقابلة للحالة الاولى :

بعد هذا التفصيل الذي توصلنا اليه من خلال الحالة و استنادا الى المعطيات الخاصة بحياتها نرى بان الحالة مرت بتجارب سيئة نتيجة للظروف الاجتماعية و المشاكل الاسرية التي واجهتها ، مما ادت الى جلب صراعات نفسية داخلية و خارجية مع المجتمع و عدم التوازن النفسي و الاسري ،نتج عنه مشاكل و اضطرابات عائلية و كان ذلك نتيجة لإحساسها بالنقص و كانت حياتها العاطفية غير مستقرة و رفض عائلتها تواصلها مع الاخرين ، حاولت الهروب من الصراعات الاسرية و البحث عن الاستقرار و التوازن النفسي و الاجتماعي و البحث عن ذاتها و ذلك باتخاذها قرار الارتباط و الزواج.

اما حياتها الزوجية فكانت اكثر قساوة نتيجة لإهمال الزوج و عدم القيام بواجباته الزوجية مما ولد لها الشعور بعدم القيمة و الشعور بالنقص نتيجة لتفضيل الاخرين عنها ، كانت الحالة تعاني ضغوط نفسية من خلالها اصبحت تراود الحالة افكار سلبية انتحارية نتيجة لفقدانها الثقة بزوجها و الشك المفرط الذي قادها الى ثبوت الخيانة الزوجية من طرف زوجها مما ادى بالحالة الى ان السبب فيما يحدث لها هما والداها ، من

هنا اصرت الحالة على الطلاق و قامت بإجراءات الخلع ،اصبحت الحالة تشعر باللامبالاة و اللاقيمة و كرهها لذاتها و للأخرين ، و نتيجة لكل هذا تفككت الروابط الاسرية و روابط المساهرة نتيجة للخيانة الزوجية.

3. تطبيق اختبار تفهم الموضوع: TAT

اجابات المفحوصة على اللوحات :

العرض : كانت الملاحظات الاولية للاستجابات كالاتي :

- ✓ زمن الاستجابات كان قصير جدا كذلك الاستجابات.
- ✓ القصص كانت قصيرة متناسقة نوعا ما و ذات انفعالات قوية.
- ✓ مواضيع البطاقات كانت تدور حول المواضيع الجنسية
- ✓ التركيز على العلاقات الشخصية و الخيانة.
- ✓ الخطاب كان ضعيف.

البطاقة 01 : 10 انا طفل حزين شاد خدو و يتحسر على طفولته 1 د

A3-1 : مرجعية الى المعنى الاجتماعي .

A3-1 : التبرير .

E 2-2 :مواضيع الاضطهاد .

بدأت بالتمسك بمرجعية الواقع الخارجي ثم لجأت الى قوة الاسقاط من خلال مواضيع الاضطهاد.

الاشكالية : تمثلت في فشل المفحوصة في ارضائها والتي تمثلت في عدم النضج الوظيفي ، و عدم تجاوزه مستقبلا من خلال ادخال مواضيع الاضطهاد بالعجز العميق و عدم الاعتراف بقلق الاخصاء

البطاقة 02 : 11 انا طفلة رايحة تقرا وامرأة تخمم في الرجل.

A 1-1: وصف بدون تبرير

B1-1: التركيز على العلاقات الشخصية

B 2-2: الانفعالات القوية

بدأت المفحوصة بمرجعية الواقع الخارجي كوسيلة دفاعية ، ثم الانتقال الى الاستثمار العلائقي و بالانفعالات كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع النفسي العلائقي.

الاشكالية : ارصنت المفحوصة الايحاءات الكامنة للوحة من خلال ادراكها للموضوع الظاهري و تشير اللوحة للعلاقة الثلاثية و تمثل الصراع الاوديبي.

البطاقة 03: 10 ثا امرأة تبكي على فقدان حبيبها.

A 1-1: وصف بدون تبرير

A 2-4: تشديد على الصراعات النفسية الداخلية

A 3-3: تكوين ردة فعل

لجوء المفحوصة الى الوصف بمرجعية الواقع الخارجي واستثمارات الواقع الداخلي من خلال التأكيد على الصراعات النفسية الداخلية ثم اللجوء الى العمليات الوسواسية لتكوين رد فعل.

الاشكالية : ارصنت اللوحة لأنها متمكنة من وصف المحتوى الظاهري تشير الاشكالية عن الوضعية الاكتئابية التي تمثل فقدان الموضوع .

البطاقة 04: 30ثا زوجان متشاجران تجاهل و حب من طرف واحد 1د

B 1-1: التركيز على العلاقات الشخصية

E 2-3: تعبير عن تصورات قوية مرتبطة بموضوع عدواني

CI -1: الميل العام للتقصير

بدأت المفحوصة بالاستثمار العلائقي ثم الانتقال لقوة الاسقاط ، التعبير عن تصورات قوية مرتبطة بموضوع عدواني و من ثم الى التثبيط و الميل العام الى التقصير .

الاشكالية : ارصنت اللوحة فهي ادركت الايحاءات الكامنة ، و توجي الاشكالية الى الصراع الغريزي في العلاقة بين الزوجين بقطبية العدوانية و الليبيدي .

خلاصة السياقات:

| الصلابة A | المرونة B | تجنب الصراع C | تنظيم العمليات الاولية E |
|--|---|-------------------------------|---------------------------------------|
| A1-1=+++2 A1-4= A2-4=+=1 A3-3=+=1 A1-3=+=1 A3-1=+=1 | B1-1=++ B1-3= B2-2=+ | C1-1=+++ CF1= | E1-1= E2-2= E2-3=+ |
| A=3 | B=2 | C=3 | E=0 |
| مرجعية الواقع الخارجي A=0 استثمارات الواقع الداخلي A3=2 عمليات وسواسية | استثمار العلائقي B2=1 التمسرح B3=0 عمليات هستيرية | التثبيط CF=0 استثمار خارجي | تحويل الادراك E=2=2 قوى الاسقاط |
| المجموع | المجموع | المجموع | المجموع |
| A=5 | B=3 | C=3 | E=2 |

4. تحليل السياقات العامة لاختبار TAT:

من خلال التحليل لاختبار تفهم الموضوع ، الاحالة الاولى تنوعت فيها السياقات حيث نجد المفحوصة استخدمت 13 سياقاً.

بحيث احتلت سلسلة الرقابة A المرتبة الاولى و المتمثلة في 5 سياقات وهي كالتالي:

$2 = 1-1A$ ووصف و تمسك بالتفاصيل مع او بدون تبرير

$1 = 3-1A$ مرجعية الى المعنى الاجتماعي

$1 = 3-3A$ تكوين رد فعل

$1 = 1-3A$ التبرير

اما المرتبة الثانية تساوت فيها سياقات المرونة و تجنب الصراع حيث قدرت درجة كل منهما 3 سياقات و هذا التقارب يوضح سيطرت الصراع الذي يعكس تجنب له.

المرونة B جاءت كالتالي :

$2 = 1-1B$ التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار

$1 = 2-2B$ الانفعالات القوية

تجنب الصراع C جاء كالتالي:

$1 = 1-1C$ الميل العام للتقصير

اما سلسلة سياقات تنظيم العمليات الاولى في المرتبة الرابعة بسياقين تمثلا في :

E2-2=1 مواضيع الاضطهاد

E2-3=1 تعبير عن عواطفه تصورات قوية مرتبطة بموضوع جنسي او عدواني

من خلال البروتوكول الخاص بالحالة اتضح في اختبار TAT عن سيطرت السياقات الدفاعية سلسلة A لدى المفحوصة و هذا ما يوضح التوظيف العصابي و تمسكها بالواقع.

التحليل العام للحالة الاولى :

من خلال المقابلة العيادية و بتطبيق اختبار تفهم الموضوع وضحت لنا الحالة على ضوء التفسيرات مجموعة من السياقات الدفاعية التي ظهرت امام المواقف و الصراعات المشكلة في اسئلة المقابلة و لوحات الاختبار و التي تعكس الميكانيزمات الدفاعية التي تستعملها الحالة امام المواقف الحياتية التي توحى لنا عن واقعها النفسي الداخلي و المتمثل في تعرضها للخيانة الزوجية.

5. تقديم الحالة الثانية :

| | |
|---------------------|--|
| الحالة : (و) | الجنس : ذكر |
| السن : 35 سنة | المستوى الدراسي : الثالثة ثانوي |
| المهنة : تاجر | المستوى الاقتصادي : ممتاز |
| مهنة الاب : تاجر | عدد الاخوة : اربعة و هو في المرتبة الثانية |
| مهنة الام : ربت بيت | الحالة الاجتماعية : متزوج |
| ملخص الحالة : | |

الحالة (و) تبلغ من العمر 35 سنة من ولاية بسكرة ، مستواه الدراسي الثالثة ثانوي ، مهنته تاجر مرتبته داخل الاسرة الثاني من بين اربع اخوة ، المستوى الاقتصادي ممتاز ، مدة الزواج 7 سنوات و اب لأربع اطفال و يسكن مع العائلة.

تتميز الحالة بقامة متوسطة ، جسم ذو عضلات ، بشرة سمراء ، و عينان كبيرتان بنيتان ، مزاجه جيد رغم معاناته ، هندامه نظيف و مظهره لائق و متجانس.

كان الاتصال من طرف الحالة قبلت التحدث معي عن قناعة و رضى و ذلك بحكم دوري كأخصائية لجأ لي الحالة للتحدث عن المشاكل و الصراعات الاسرية و الزوجية و طلب المساعدة في ايجاد حل ، كانت لغة الحالة سليمة و متناسقة.

كما ان الحالة تتميز بحركات سريعة ، كثير النشاط ، اما النشاط العقلي جيد يتميز بذاكرة جيدة له قدرة عالية في الفهم و الاستيعاب ، كثير الانتباه و التركيز و لا يجد صعوبة في فهم الاسئلة.

اما بالنسبة للسوابق الشخصية فقد كان الحالة يحتل المرتبة الثانية في الوسط العائلي ، حيث تلقى تعليمه الى غاية السنة الثالثة ثانوي ، لكن لم يتحصل على شهادة البكالوريا ، بعدها توجه الى العمل مع والده في التجارة و استلم العمل بعد وفات الاب و كان هو المسؤول على العائلة.

انا السوابق العائلية ، عاش الحالة مع والديه ، وضعهم الاجتماعي جيد ، عاشت الحالة تراعي الاحتياجات المادية و المعنوية الى ان توفي الاب ، و اصبح الحالة يقوم بدور المسؤول بحكم كان الاقرب الى الاب ، من هنا قررت الام تزويج الحالة و كان الحالة مقتنع بالأمر .

لقد عاش الحالة طفولة عادية مع اخوته داخل اسرة سعيدة ذات مستوى مادي جيد جدا ، و كان الاب يعمل تاجر ، حيث كان حنون مع اولاده و يلبي لهم كل ما يحتاجون اليه من متطلبات مادية و معنوية ، و كانت الام مأكثة في البيت ، فقد اعتنت بأولادها و كانت متسلطة و صارمة الى حد ما بعد فترة قامت الام بتزويج الحالة ، و كان زواج تقليدي عن رضى كلتا الطرفين و انجبوا اربع اولاد ، كانت العلاقة الزوجية في البداية جيدة و منسجمة ، بعد مدة بدا الزوج ينفر من معاملة الزوجة له ، حيث صرح قائلاً : كرهت هاد المعيشة و كرهتها .

تغيرت معاملة الزوجة من ناحية زوجها و لم تعد مبالية له و لا لأولادها ، كان كل همها مصالح مادية ، حيث زعم قائلاً : تعرف غير جيب اعطيني الدراهم و خلاص .

وصلت لا مبالاة زوجة الحالة الى درجة انها لا تلبي احتياجاته سواء الزوجية او المنزلية ، و ذلك في قوله : كلش نديرو انا ، الماكلة نجيب من برا ، لولاد انا نوضهم و انا نفطهرهم و نديهم يقرأو و نجيبهم .

و من هنا اشتدت الصراعات الزوجية و زادت الخلافات بينهما ، حيث اكد قائلاً : مين داك نقول نطلقها و نعاود الزواج ، و من بعد نشوف مع الاولاد مانقدرش .

فبالرغم من كل هذا تحمل الحالة الوضع المزري الذي لا يعلم سببه ، حاول الحالة معرفة السبب اذ به يجدها دائماً تحمل الهاتف و لا تهتم لامور المنزل و لا الاولاد و لا حتى الزوج قرر اخذ الهاتف منها و لكن لم يجد شيء ، كان يشك في خيانتها له و انها ملت ، حيث اكد في قوله : كل مانلقاها مع التيليفون نحولها مانلقى والو ، غير فيديوهات الطبخ و ترتيبات منزلية تبع فيهم ، بصح كون ترجع للواقع لا طبخ لا تنظيف و لا والو حتى في نفسها ماتهتمش ديمة مبهدة

حاول الحالة اصلاح الامر و تغيير الوضع و لكن كل محاولاته فاشلة و اتخذ قرار يرى انه هو الحل الوحيد اذ ادلى قائلًا : انا صبرت بزاف مابغاتش تطلق بصح انا راح نعيش حياتي و نتزوج وحدة اخرى . في تلك الفترة كان الحالة يواعد فتاة عبر الفيسبوك و كان جد سعيد و احبها حتى صرح قائلًا : هذا وين حسيت روحي عبد ، وليت نحس روحي متزوج مع راجل ماشي مرا ، كي عرفت هادي الطفلة انوثتها خلاتني نحس برجولتي .

مع مرور الوقت اعترف الحالة لزوجته بانه يحب فتاة اخرى و العجيب في الامر انها لا تبالي و طلبت منه ان نخطبها له قائلة : تزوج برك و هنيئا يا سيدي انا نخطبها لك.

فبنشوء الخلافات الزوجية و الصراعات تدمرت الحياة الزوجية حيث كانت العلاقة الجنسية متدهورة بينهما منذ ظهور الصراعات و اصبح الحالة لا يلامس زوجته و امتناعه عن ذلك نتيجة لتدهور الحالة النفسية من جراء برود الزوجة في المعاملة معه ، و اصبح يدخل في ساعات متاخرة من الليل ، فقد تعرض الحالة الى الجوع الجنسي و الحرمان من ابسط حقوقه نتيجة لتغير سلوكات زوجته و عدم مبالاتها بشهواته ، اصبح الحالة يتغذى على الصور و الفيديوهات التي يتم تلقيها من طرف حبيبته عبر مواقع التواصل و يشبع غريزته الجنسية ، و من هنا وقع الحالة في حب الفتاة و تقدم لخطبتها .

و تم الزواج حيث صرح الحالة بانه يعيش لأول مرة قائلًا : هذا وين حسيت روحي عايش و متزوج صح و زواج بدون مصلحة ، من هاد المرارة ماتوا نساء الدنيا كامل في عيني .

ومن هنا فقد تبرا الحالة من زوجته و من افعالها و سلوكاتها ، مما ادى به الى تفكيك الروابط الزوجية بينهما ، فبالرغم من كل ما حدث الى ان الاولاد ظلوا مع الاب بحيث كان الاب يمر لتلبية طلبات اهل البيت و فقط و كانت كل طلباتها اوامر بالرغم من كل شيء .

من هنا فان الهاتف و مواقع التواصل الاجتماعي و الاهمال سبب في فك الروابط الاسرية و الزوجية خاصة.

6. عرض وتحليل المقابلة :

من خلال ما توصلت اليه بالاعتماد على المقابلة و الملاحظة العيادية ، و المعطيات الخاصة بالحالة فإنها مرت بحياة طبيعية ، في وسط اسري خالي من المشاكل و الصراعات حيث كانت متوازنة نفسيا و اجتماعيا ، اذ كان يسود الجو الاسري التفاهم و الانسجام ، حيث وصل الحالة الى مستوى ثالثة من التعليم الثانوي و لم يفلح في اخذ الشهادة اذ توجه للعمل في التجارة مع والده و تقدم بشكل جيد في عمله مما زاد من المستوى الاقتصادي الى حد هذه النقطة الامور سوية الى ان تويي الاب و اخذ الحالة يتحمل المسؤولية من بعد وفات الاب ، و اتخذت الام قرار تزويجه بفتاة تعرفها و كان الحالة مقتنع بالزواج منها تم الزواج و خلف خلاله اربع اولاد كانت الحياة عادية و مميزة فترة معينة ، ثم انقلبت و تغيرت بسبب سلوكات و تصرفات زوجة الحالة الغير طبيعية و التي كانت دون سبب ، مما ادى بالحالة بالاحساس بالإهمال و عدم القيمة و اخذ يهتم بالأولاد و شؤون المنزل بنفسه ، هنا تم قلب الادوار لتفادي الخلافات و محاولة التفهم ووضع اعدار لسير العلاقة على ما يرام ، و لكن نفذ صبر الحالة و حاول اتخاذ قرار الطلاق مرارا و لكن كان يتراجع عن القرار بسبب الاولاد ، حاول تصليح الوضع مرات عديدة بالرغم من انه محروم من ابسط حقوقه ، مما ادى الى تدهور الحياة الزوجية و العلاقة الجنسية بين الزوجين و الامتناع عنها مما سبب له جوع جنسي و كبت شهوات و حرمان من الاشباع العاطفي ، و ذلك نتيجة لتصرفات و اهمال الزوجة للحالة و عدم اكتراثها و اللامبالاة به ، و هذا نتيجة الصراعات و المشاكل التي عاشها الحالة مع زوجته و تغير المعاملة معه ، و هذا ما دفعه الى خيانتها و التعرف على فتاة اخرى عبر مواقع التواصل كانت تلبى جميع رغباته النفسية و الجنسية عبر الصور و الفيديوهات عبر الفيسبوك ، و كان هذا الاشباع ناتج عنه حب و زواج ، و رغم كل هذا فان زوجة الحالة تعلم بالخيانة الحالة لها الا انها لا تهتم و لا تبالي، و هذا مازاده اصرارا على قرار الزواج باخرى ، و ترتب عن هذه الخيانة زواج عن حب و تبادل الاهتمام و الحنان و المعاملة الحسنة و توفر الحاجات المادية و المعنوية.

7. تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT:

اجابات المفحوص على اللوحات:

العرض :

الملاحظات الاولية للاستجابات كالاتي :

- ✓ زمن الاستجابات كان معتبر و بعدد معتبر كذلك.
- ✓ القصص كانت طويلة نوعا ما.
- ✓ التركيز على العلاقات الشخصية.
- ✓ الوصف مع التمسك بالتفاصيل.
- ✓ استعمال التقديرات الشخصية في القصة.

البطاقة 01: 03 ثا طفل مدمر 23 ثا

A1-1: مرجعية الى المعنى الاجتماعي.

A1-1: وصف بدون تفاصيل او تبرير

بدا المفحوص بالتمسك بمرجعية الواقع الخارجي وصف بدون تفاصيل.

الإشكالية : بالرغم من استعمال الحالة سلسلة الصلابة بكثرة الا انه لم يرصن اللوحة لان ادراه كان جزئيا فقط.

البطاقة 02: 17 ثا اب يكد و يجتهد لضمان قوت عائلته و لضمان مستقبل ابناءه بتوفير الكتب و لباس الدراسة 01د

A1-1: الوصف و التمسك بالتفاصيل

B1-1: التركيز على العلاقات الشخصية

الانفعالات القوية 2-B2 :

المفحوص قام بالوصف بمرجعية الواقع الخارجي كوسيلة دفاعية صلبة لتوازنه و المرونة و بعدها عن طريق التمسرح و الاستثمار العلائقي و بالانفعالات كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع النفسي العلائقي.

الاشكالية : تمثلت في استجابات ليس لها علاقة بالايحاءات التحتية الرمزية للبطاقة ، هذا ما يبين عدم ارضان اشكالية البطاقة العلاقة الثلاثية الغير قابلة لايحاء الصراع الاوديبي التي تشمل الحرمان.

البطاقة 03: BM 7:3 فتاة تبكي في غرفة منعزلة وصلت لدرجة الانهيار بسبب الخيانة 01 د

A1-1: وصف مع التمسك بالتفاصيل

B2-2: الانفعالات القوية

لجوء المفحوص الى التمسك بالواقع الخارجي السطحي كوسيلة دفاعية لتحقيق التوازن بنوع من المرونة من خلال التمسرح لتجنب الصراع النفسي العلائقي.

الاشكالية : تمثلت في فشله على ارضانه المتمثلة في الوضعية الاكتئابية.

البطاقة 04: 28 ثا دارتلو حاجة رايح يخايها و هي متمسكة بيه ميش حابة تخسرو.

A3-3: تكوين رد فعل

A2-4: التشديد على الصراعات النفسية الداخلية

CI-1: الميل الى التقصير.

بدا المفحوص بالعمليات الوسواسية ، تكوين رد فعل ، و بعدها استثمار الواقع الداخلي بالتشديد على الصراعات النفسية الداخلية ثم الانتقال الى التثبيط الميل العام الى التقصير.

الاشكالية : ارصن اللوحة لانه ادرك المحتوى الظاهري و الفرق بين الزوجين ، و توجي
الاشكالية الى الصراع الغريزي في العلاقة بين الزوجين بقطبيه العدوانى و الليبيدي.

خلاصة السياقات:

| الصلابة A | المرونة B | تجنب الصراع C | تنظيم العمليات الاولية E |
|---|--|------------------|--|
| A1-1=++++ A1-1= A1-4= A2-1= A2-4=+ A3-1= A3-1=+ | B1-1=+ B1-3= B2-2=++ B3-2= | C1-1=+++ CF1= | E1-1= E2-2= E2-3=+ |
| A1=4 | B1=1 | C1=1 | E1= |
| مرجعية الواقع الخارجى A2=1 استثمارات الواقع الداخلى A3=1 عمليات وسواسية | استثمار العلائقى B2=2 عمليات هستيرية | التثبيط C=1 | تحويل الادراك E2= قوى الاسقاط E=0 |
| المجموع | المجموع | المجموع | المجموع |
| A=6 | B=3 | C=1 | E=0 |

8. تحليل السياقات العامة لاختبار TAT:

من خلال تحليل اختبار تفهم الموضوع ، الحالة الثانية تنوعت فيها السياقات حيث نجد المفحوص استخدم 10 سياقات.

بحيث احتلت سلسلة الرقابة A المرتبة الأولى و المتمثلة في 6 سياقات و هي كالآتي :

4=1-1A1 و وصف و تمسك بالتفاصيل :

1=4-2A2 : التشديد على الصراعات النفسية الداخلية بين التعبير النزوي و الدفاع

1=3-3A3 : تكوين رد فعل

و في المرتبة الثانية سياقات سلسلة المرونة B و المتمثلة في 3 سياقات و جاءت كالآتي :

1=1-1B1 التركيز على العلاقات الشخصية

2=2-2B2 الانفعالات القوية.

اما في المرتبة الثالثة سلسلة سياقات تجنب الصراع C و المتمثلة في سياق واحد و جاء كالآتي :

1=1-1C1 الميل العام للتقصير

من خلال البروتوكول الخاص بالحالة اتضح في اختبار TAT عن سيطرت السياقات الدفاعية سلسلة A لدى المفحوص و هذا ما يوضح تمسكه بالواقع.

التحليل العام للحالة الثانية :

من خلال المقابلة العيادية و بتطبيق اختبار تفهم الموضوع ، اظهر لنا الحالة تجنب للصراع و لخيانته و ذلك بتصوير نفسه بصورة الراضي تن نفسه و خيانته ، و لكن هذا ما يخالف اقواله في مواقف اخرى التي توضح عن التعب الذي يعيشه بسبب خيانته ، الحالة لم يفصح فقط عن صراعاته اليومية مع الزوجة بل و خيانتها الزوجية ايضا و كذلك الشعور بالرضا حيال ذلك.

9. استنتاج عام للحالات :

من خلال ما تطرقت اليه في الجانب التطبيقي و ما استعرضته من مقابلة و ملاحظة عيادية بالنسبة لكل حالة و تحليلها توصلت الى :

- ✓ بعد تحليل مقابلات الحالات تبين وجود علاقة بين الصراعات الاسرية و خيانة الزوج لزوجته ، و تأثيرها سلبا على الزوجين و ذلك نتيجة الضغوطات النفسية التي مرت بها الحالات.
- ✓ و ما لاحظته في الحالة الني تعرضت للخيانة ، مرت بأزمات اسرية و صراعات عانت منها و ادت بها الى زواج مان من طرف الوالدين كانت نتيجته خيانة و طلاق و تفكك روابط اسرية.
- ✓ اما بالنسبة للحالة التي خانت فكانت سبب الخيانة تأثير سلوكات و تصرفات الزوجة التي ليس لها مبرر و علاقتها بالزوج و الابناء و معاملتها التي ادت بالزوج في خيانتها و الزواج عليها.
- ✓ من خلال دراسة الحالات اثبت ان الخيانة الزوجية الالكترونية لها تاثير على نرجسية الخائن و استنتجت كذلك ان ارتكاب الخيانة سببها الاهمال و عدم التوازن النفسي و الجنسي بين الطرفين ، و هذا ما يجعل احد الطرفين يقوم بالخيانة و يقيم علاقة اخرى سواء افتراضية او حقيقة ، يلبي من خلالها جميع احتياجاته. و متطلباته النفسية و المعنوية و المادية منها كذلك ، و كل هذا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تساهم و بشكل كبير في تفشي الخيانة الزوجية

10. مناقشة الفرضيات :

- من خلال الدراسة للحالات و ذلك بتطبيق المنهج العيادي و المقابلة و الملاحظة و بتطبيق اختبار تفهم الموضوع ، تبين تحقق الفرضيات المطروحة.
- الفرضية الاولى:** التواصل عبر التطبيقات الخاصة يؤدي الى تكوين عواطف و مشاعر خارج اطار الزواج.

- ✓ من خلال استخدام تطبيق الدردشة الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك و الذي يعتبر نافذة يستطيع فيها الحديث بالكتابة والصوت و غيرها ، حيث يتميز هذا التطبيق بالخصوصية و بشكل الكتروني ، حيث يدخل الشخص في بداية الامر

لمحادثة عادية لكن سرعان ما تتطور لتتحول من العالم الافتراضي الى بداية الدخول في المصالح الشخصية ، و منه الاحساس بالألفة و الانجذاب العقلي و العاطفي و الذي ينتهي بعلاقة عاطفية وهمية تتدرج تحت اسم الخيانة الزوجية.

✓ من خلال تحليل المقابلات التي اجريتها تطابقت الفرضية مع جميعها و ذلك باستخدام الهواتف الذكية كملكية شخصية يمكن استخدامها بحرية و سرية و استغلالها في تكوين علاقات خارج اطار الزواج.

✓ نستنتج مما سبق ان تطبيق الدردشة الخاصة يؤدي الى تكوين مشاعر و عواطف خارج اطار الزواج، و ذلك لما يتمتع به من خصوصية و عدم قدرة الطرف الاخر على مراقبة نشاطهم على التطبيق ، و استغلالهم لذلك تنتهي بخيانة زوجية.

الفرضية الثانية : تبادل الصور و الفيديوهات يساهم في تزايد الانجذاب و الميول العاطفي بين الافراد المستخدمين.

✓ من خلال تحليل المقابلات ، نجد ان هذه الفرضية تحققت من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك و ذلك عن طريق تبادل الصور و المكالمات و الفيديوهات ، اذ تعتبر اكثر تعبيراً و تأثيراً على الحواس الخمس لدى المتفاعلين تزايد من الانجذاب فتشكل ميول و اعجاب مسببا بذلك مقارنة لما يشاهده عبر هذه المواقع من صور و فيديوهات و بين شريك الحياة . و من هنا تثبت الخيانة الزوجية.

✓ نستنتج على ما تقدم ان تبادل الصور و الفيديوهات تساهم في تزايد الاعجاب و الميول العاطفي بين المستخدمين و ذلك بفعل بلوغ العلاقة العاطفية من الدردشة الى الوقوع في الفاحشة و التسبب في الخيانة الزوجية.

الفرضية العامة :

✓ من خلال النتائج التي توصلنا اليها و على ضوء تحقق الفرضيات الولي و الثانية ، نخلص الى نتيجة عامة و هي ان الفرضية العامة و التي مفادها " تساهم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تعدد تطبيقاتها في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية" محققة.

خاتمة

خاتمة:

لقد سعينا في دراستنا هذه إلى تناول موضوع الخيانة الزوجية وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي ، إذ أصبحت هذه المواقع والشبكات حتمية في عالمنا العربي ولا مناص منها حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي وتعتبر ظاهرة الخيانة الزوجية قرينة لمواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة العصر، والتطور الحاصل أحد أسبابها، وقد تم في دراستنا سواء في جانبها النظري أو الميداني تبيان الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية " الفيسبوك" في تفشي الظاهرة، وهذا في ضوء تعدد وظائف وخدمات هذه الأخيرة بالخصوص موقع الفاييسبوك وا لذي بات من أهم ما يقصده المستخدمون على الشبكة العنكبوتية والأكثر استعمالا في العملية الاتصالية حيث خلق مجموعة مشاكل يعاني منها الأفراد خاصة الأزواج وهذا ليس بحكم ذاتي وإنما ينبع من قيمة هذه الدراسة الموضوعية التي بين أيدينا .

فالخيانة الزوجية عبر الفيسبوك تعتبر سلوكا لا أخلاقي منحرف خارج عن العرف والتقاليد والنظام الاجتماعي و القيم الأخلاقية والدينية

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

سورة الأحزاب (رواية ورش)

ثانياً: المعاجم والقواميس

1. أحمد زكي البدوي: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، دار النشر مكتبة لبنان، ط 1، 1978.
2. جيرار كور : ون معجم المصطلحات القانونية، مج المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 بيروت، 1998

ثالثاً: الكتب

1. إبراهيم عيسى عثمان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2008
2. إبراهيم بن عبد العزيز العليج: مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، د ط، عمان
3. 2001. إبراهيم جابر السيد: التفكك الأسري، الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، دط، الإسكندرية، 2014.
4. إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، . 2010
5. إحسان محمد الحسن: علم اجتماع المرأة: دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن 2008 .
6. أحمد عبد اللطيف أبو اسعد: الإرشاد الزوجي الأسري، دار الشروق، ط 2، عمان، 2014.
7. أحمد عكاشة: الطب النفسي المعاصرة، د د ن، د ط، القاهرة، 1976.
8. أحمد يحيى عبد الحميد: الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 1998.

9. أسماء رضا خليل المصري، وأسماء محمد عبد القادر وآخرون: التفكك الأسري وتأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات، دراسة حالة على طلاب كلية الحقوق والهندسة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2010
10. أميرة منصور، يوسف علي: عمليات ومجالات خدمة الفرد، المكتب الجامعي الحديث، دط، الإسكندرية، مصر، 1999.
11. إيان قريب: النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هايرماس، ترجمة محمد حسين علوم عالم المعرفة للنشر والتوزيع، د ط، الكويت، 1999 .
12. بدرة معتصم ميموني: الاضطرابات النفسية والعقلية عند المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2003.
13. بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع 1ط، عمان، 2015 .
14. بيريح حسين، جمعة الرضيي: دراسات وبحوث في الإعلام والصحافة، درا امجد للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2015.
15. تركي رايح: مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب د، ط، الجزائر، .
16. 1984 تيسير أوعرجة وآخرون: وسائل الإعلام (أدوات تغيير وتغيير)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط ، 1 الأردن، 2013 .
17. جبريل بن حسن العريشي: سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015.
18. جمال مختار: حقيقة الفاييبوك أو الصديق، متروبول للطباعة القاهرة، 2008.
19. جمال معتوق: العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، .
20. 2013 جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2013.

21. حسين محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، 2014.
22. خالد سليم: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى، ط1 ، قطر، 2008 .
23. خالد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، 1977.
24. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار . النفائس للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، الأردن، 2013.
25. خالد غسان يوسف المقدادي: ماهية التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن، 2013.
26. خليدة صديق: مناهج البحث في الإعلام الجديد: دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، .
27. خليدة صديق: مناهج البحث في الإعلام الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، الأردن، 2016.
28. راشد علي سهل: المستشار الوافي الخلافات الزوجية الدار العربية للعلوم، د ط، بيروت، 2004 .
29. ربحي مصطفى عليان: أساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط4 ، عمان، 2010.
30. رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 ، مصر، 2015 .
31. رمضان علي السيد الشرنباصي: أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية، منشورات الحلبي، الحقوقية، بيروت، 2002 .
32. زاهر الغربي: فكرة عامة عن شبكة الانترنت، المركز العربي للبحوث التربوية، ط1 ، الكويت، . 2000
33. سامية قطوش: الأسرة في زمن العولمة (قراءة في الأبعاد والتحديات)، دار الخلدونية، د ط، الجزائر، القبة القديمة 2017، .
34. شادي نصيف: فضائح الفيسبوك، الكتاب العربي، ط1، القاهرة، 2009 .

35. صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن 2015 .
36. صباح الدين علي: الخدمة الاجتماعية، مطبعة المنشورات، ط2، الإسكندرية، 1963.
- 37 طارق كمال: الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، الإسكندرية، 2005 ، ص 48.
- 38 طه عبد العظيم حسين: إبادة معاملة الأطفال (النظرية و العلاج)، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2008 .
39. عامر إبراهيم القندلجي: الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013 .
40. عباري ثائر أحمد وأبو شعره، خالد محمد: مناهج البحث التربوي، تطبيقات علمية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2009 .
41. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنسانيين دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015 .
42. عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2011 .
43. عبد الناصر عوض جبل: النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء، للنشر والتوزيع، د ط، الإسكندرية، 2012 .
44. عبيد شفيق الرحباني: الاستعمار الإلكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، .
45. 2015 عصام توفيق وآخرون: المشكلات الاجتماعية المعاصرة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 1، الأردن، 2008 .
46. علاء الدين محمد عفيفي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعية العالمية، دار التعليم الجامعي، ط1، جامعة القاهرة، الإسكندرية 2015 .

47. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، الأردن
48. علي عبد الرزاق جبل: علم الاجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 2003 .
49. علي كنعان: المجتمع المدني والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2014 .
50. علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، دار الكتب للنشر والتوزيع، ط 1، ليبيا، 2008.
51. فاخر عادل: أصول علم النفس، دار العلم للملايين، د ط، بيروت، 1984.
52. فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي للنشر، د ط، القاهرة.
53. فواز منصور الحكيم: سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2011
54. فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي الجندارية للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2016
55. كمال مرسي: العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار النشر للجماعات، ط 2، القاهرة، 1988 .
56. ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، الكويت، 2012.
57. ماهر عودة الشاميلية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2015 .
58. محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، د ط.
59. محمد الحبيب الغندي: الخيانة الزوجية، أسبابها وكيفية الوقاية منها، دار الرضوان للنشر والتوزيع،

ثالثا: الكتب بالأجنبية

1. Kelse Todd: Social networking space, From Facebook to twitter and everything between, aprees, Newyorkn USA, 2010.
2. Sherry Knoph cunter : teach yourself facebook, sans, united states of America, 2010.

رابعاً: المذكرات والرسائل الجامعية

1. أحمد أحمد بكر قنيطة: الآثار السلبية لاستخدام الانترنت، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، 2011
2. أم الخير سحنون: مكانة الفتاة المغتصبة في أسرة الجزائرية، دراسة ميدانية رسالة دكتوراه، جامعة البلدية، .
3. أمير علي دوير، ضحى ضياء عبد الزهرة وآخرون: مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية، رسالة ماجستير، قسم في علم الاجتماع، جامعة القادسية، 2017 .
4. بن عيسى الهواري: الصراع الأسري وعلاقته بتشرد الأبناء رسالة ماجستير، علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2013 2014.
5. جوهر بنت ظاهر محمد العنزي: فاعلية استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى 1434هـ
6. حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1434هـ .
7. حيزية حسناوي: أنماط ودوافع الجريمة المرأة في المجتمع، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الانحراف والجريمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011 - 2012.
8. رضوى السيد عبد العليم الحسيني: تأثير استخدام الفيسبوك عن الرضا عن الحياة الزوجية، رسالة ماجستير لكلية التربية النوعية، جامعة دمياط.

9. طالب خضير محمد باهض: الاستقرار الخطير كعذر قانوني مخفف في التشريع الواقي، أطروحة دكتوراه قسم القانون، جامعة سانت كليمنتس العالمية.
10. عبد الله أحمد بن علي آل عيسى غامدي: تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى السعودية، 1424 هـ.
11. فرحات بن سالم بن ربيع العنزي: دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمقراطية في تحقيق التوافق الزوجي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 2009 .
12. كلثوم بلميهوب: التعليم الثانوي في الجزائر، ومبررات صلاح، رسالة ماجستير، فرع علوم التربية، جامعة جيجل، 2006 .
13. محمد أحمد محمود الحاج حسن: الخيانة في القرآن الكريم، رسالة ماجستير في أصول الدين كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2014.
- خامسا: المجلات والجرائد**
1. إديو ليلي: التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جوان، 2013.
2. خيانة الزوجة عبر الفيسبوك: واقع يدعمه الفراغ العاطفي، صحيفة العرب، العدد 43 103 - 23، 2016
3. خيرية هنداي: مسترجلة، صفة ، أم مرض ، وما الحل ، مقال جريدة سيدتي الجمعة، 6- 2009 .
4. عادل مرابطي وعائشة نحوي: مجلة الواحات والدراسات، العدد 4، بسكرة، 2009
5. عماد عمر خلف الله أحمد: ظاهرة الطلاق أسبابها وأثرها وعلاجها في ضوء الهدى النبوي، مجلة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة، العدد الثاني، 1436 هـ - 2015 م
6. محمد مثقال عصفور: في علاقة الفقر والبطالة، جريدة الرأي، تاريخ النشر: الثلاثاء 2016 - 12 . الساعة على 12:05

7. مرسي مشري: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، 395 ، .
8. 2012 نهلة: البرود الجنسي، مجلة رجم، متاح على الموقع <https://www.rjeen.com> :
9. هوب آشبي للنشاء فقط، تشكين من برود جنسي، جريدة صحة وحياء، الأحد 10، أغسطس 2014.
10. وائل عواد: ما هي أسباب برود الزوج الجنسي، جريدة الجميلة، 5 يونيو 2014 .

سادسا: الملتقيات

1. دبله عبد الغاني وآخرون: من ولادة شبكات التواصل الاجتماعي إلى موت شبكات العلاقات الاجتماعية أو حذف منع الإعلام شروقه، ملتقى التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي -09 10 ديسمبر 2011. م
2. زكريا قادي، عبد المجيد مباركية: الزنا الالكتروني، أسبابه، أخطاره، وطرق الوقاية منه للحفاظ على الأسرة، الملتقى الدولي الثاني المستجدات الفقهية في أحكام الأسرة، - 15 16 صفر 1440هـ / 24، 25، أكتوبر 2018م، معهد العلوم الإسلامية جامعة الوادي

سابعا: المواقع الالكترونية

1. سمار عبد العزيز: الخيانة الزوجية وقانون العقوبات الجزائري، متاح على الموقع الآتي:
[Hhttps://www.MOHAMA.H.NET.law](https://www.MOHAMA.H.NET.law) تمت الزيارة يوم / 06 / 2023/04
2. أمير بن محمد المددي: كيف تكون رجلا، 27، متاح على الموقع. www.pdfactory.com
3. <https://www.youm7.com/story> / 2023/04/05/ على الساعة 22:04
4. جهاد الديناري: لماذا تخون، الرابط [story Com](http://story.com)
5. <http://ar.wikipedia.org/w/index> عاطفية خيانة

الملاحق

دليل المقابلة:

اسئلة و اجوبة المقابلة :

المحور الاول خاص بالخيانة الزوجية :

س1_ منذ متى و انت متزوج(ة)؟

ج 1_ منذ عام.

ج 2_ منذ 7 سنوات.

س 2_ كيف هي علاقتك مع شريك حياتك ؟

ج 1_ الشهر الاول كانت مليحة و من باعد تبدلت

ج 2_ كانت مليحة في البداية من باعد تدهورت و لات مشاكل و توتر و خلافات.

س3_ ماهي اسباب الخلافات ؟

ج 1_ الاهمال التام

ج 2_ الاهمال من جميع النواحي.

س 4_ كيف كانت طريقة الزواج ؟

س 1_ زواج تقليدي

س 2_ زواج تقليدي

س 5_ هل كثرة المشاكل و الصراعات يدفعك للبحث عن الاستقرار مع طرف اخر ؟

ج 1_ نعم اكيد نحوس نتهنى مانيش متهنية

ج 2_ نعم اكيد و خاصة الراجل كيما يستقرش في دارو وين راح يلقى الاستقرار.

س 6_ هل ترى ان الاشباع العاطفي ضروري لاستمرار العلاقة الزوجية ؟

ج 1_ نعم

ج 2_ اكيد

- س 7_ هل تجد نفسك مضطر للبحث عن الاشباع العاطفي خارج اطار الزواج ؟
ج 1_ اي امراة محتاجة لهاد الامور داخل اطار الزواج مالقيتهاش راح نلقاها خارج اطار.
ج 2_ نعم لأنني لحد الان مانيش حاس روجي متزوج.

- س 8_ كيف كشفت الخيانة الزوجية ؟
ج 1_ سمعتو يحكي و شفت ميساجات في الفيسبوك و تليفون مايعطي هوليش و مبدل كلمة السر.
ج 2_ انا لي قمت بالخيانة لاني محروم و عندي اسباب كثيرة تخلييني ندير هاد الشي في حقي.

- س 9_ هل فكرت في الطلاق ؟
ج 1_ نعم و درت الخلع.
ج 2_ نعم لكن بسبب الاولاد كنت نتراجع. بصح نزوج بالثانية.

المحور الثاني خاص بمواقع التواصل الاجتماعي :

- س 1_ منذ متى تستخدم الفيسبوك ؟
ج 1_ قبل الزواج بعامين
ج 2_ عندي بزائف لكن داخل اطار العمل.

- س 2_ هل تتواصل مع الطرف الاخر الزوجة او الزوج ؟
ج 1_ نعم
ج 2_ نعم

س 3_ اوقات الاستخدام ؟

ج 1_ ساعات فقط كي نكون قاعدة برك

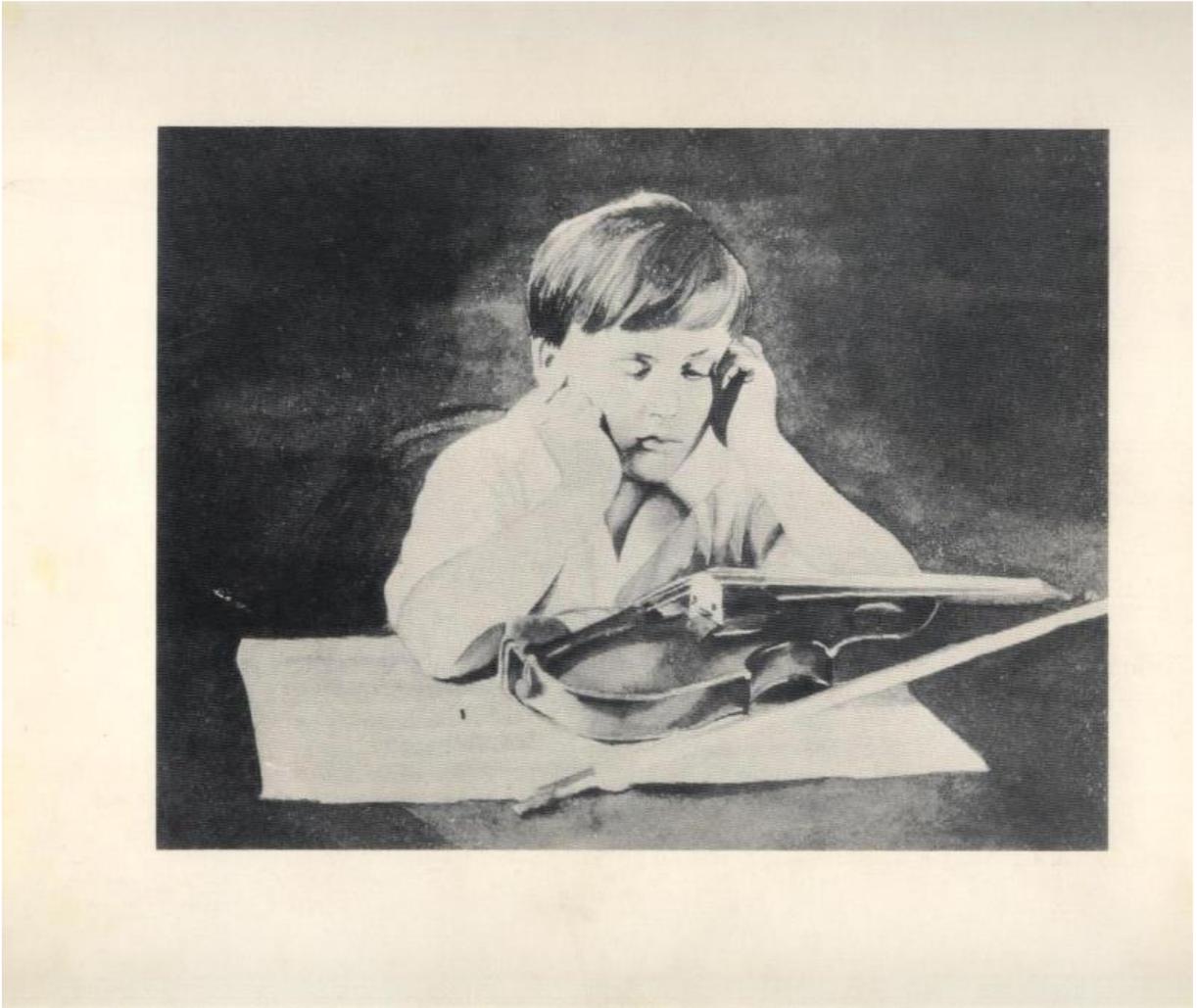
ج 2_ دائما جميع الاوقات.

س 4_ تستخدم تطبيقات الدردشة و ال تستقبل صور و فيديو هات ؟

ج 1_ مع العائلة فقط.

ج 2_ نعم داخل اطار العمل و من طرف اشخاص معينين اطراف خاصة.

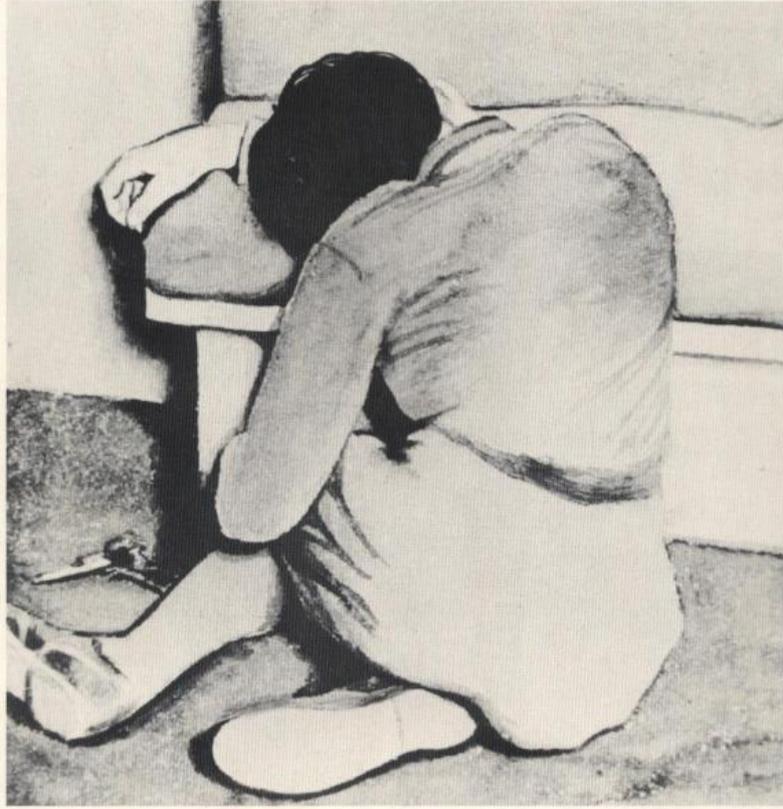
الملحق رقم : 02 اللوحات المستعملة في اختبار تفهم الموضوع:



اللوحة الاولى 1



اللوحة الثانية 2



اللوحة 3BM



اللوحة الرابعة 4